

٢١/٦ شرح كتاب تجريد التوحيد للمقرizi | الشيخ سليمان

العلوان

سليمان العلوان

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. فهذا الدرس الحادي عشر من دروس فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العنوان حفظه الله تعالى المتضمنة شرح كتاب تجريد التوحيد المفيد لشيخ العلامة احمد ابن علي المقرizi الشافعى - 00:00:00 موضوع هذا الدرس من قوله واما الشرك في الارادات والنيات فذلك البحر الذي لا ساحل له. حتى قوله ومنه شرك معطلة الاسماء والصفات كالجهمية والقراميطة وغلاة المعتزلة وكان القاء هذا الدرس - 00:00:24

في اليوم السادس والعشرين من شهر شوال من عام الف واربعمائة وواحد وعشرين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على نبينا محمد. وعلى قال وقل من ينجو منه فمن نوى بعمله - 00:00:44 فلم يقم بحقيقة قوله ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين فالشرك لم يقصد الاستعانة بجانب الربوبية عظيمة وقال اياك نعبد وانما اعبد هذه الوسائل لتقربني اليه وتتدخل - 00:01:22

هل يجوز في العقل ان يشرع الله تعالى لعباده التقرب اليه بالشفعاء فيكون تحت شريعة من الشرائع ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد ابتلاه - 00:02:32

شرك متعلق بذات المعبود وشرك في عبادته ومعاملته وان كان صاحبه يعتقد انه واما الشرك الاول فهو نوعان احدهما شرك ان الشرك لا يستلزم اصل التعطيل. بل قد يكون المشرك مقرا بالخالق سبحانه وصفاته ولكن - 00:03:32 يقول الى الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين المؤلف رحمه الله تعالى وان الشرك في الارادات والنيات فذلك البحر الذي لا ساحل له. النبات جمع نية - 00:04:52

تطلق على القصر وعلى عزم القلب على امر من الامور فان كانت بغير الله هذا شرك الاخلاص الذي هو تشريد القصف طاعة للمعبود بحق. يقول المؤلف وقل من ينجو منه. وذلك لحب كثير من النفوس. على حب الظهور والتصنع - 00:06:11 للناس والتحلي بما ليس فيها والتطلع الى ثناء الناس وتعظيمهم له فان النفوس متى ما تطاعت لمثل هذه الاغراض الدنئة الرياء وحاولت الناس الى هذه الذات الضعيفة ولو عن طريق - 00:06:39

التصنع لهم ومراءاتهم والعمل من اجلهم. نسأل الله السلامة والعافية. فمن نوى بعمله غير وجه الله تعالى فلم يقم بحقيقة قوله اياك نعبد لان تحقيق العبادة يمنع من الرياء كما ان تحقيق الاستعانة - 00:07:04

يمنع من الاعجاب ولا سيما اذا علم العبد ان مصير الرياء الى النار اكتسبه ذلك نصرة عن الرياء وبعده عنه وقد جاء في صحيح الامام مسلم رحمه الله تعالى قال حدثني يونس بن يوسف - 00:07:27

عن سليمان ابن يسار قال تفرق الناس عن ابي هريرة فقال له اهل الشام ايها الشيخ حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم و قال ابو هريرة نعم - 00:07:47

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضى يوم القيمة عليه ان اول الناس يقضى يوم القيمة عليه رجل استشهد فاوتي به اي قتل في سبيل الله في الظاهر - 00:08:05 فاتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيه؟ قال قاتلت فيه حتى استشهدت. قال الله له ولكنك قاتلت ان يقال فقد قيل ثم امر

به فسحب على وجهه حتى القى في النار - 00:08:26

ال الحديث اللي طوله وفيها الرجل الذي تعلم العلم وقرأ القرآن ليقال هو قارئ فالقيت النار والثالث الرجل الذي اعطاه الله من اصناف المال فانفقها ليقال هو جواز فالقى في النار فهذا دليل على ان الرياء - 00:08:49

وان عمل المراعي غير مقبول. ويضاف الى ذلك العقاب انه يعاقب على ذلك لان هؤلاء الثلاثة عوقبوا على هذه الاعمال. ويمكن نقول بان العمل لغير الله له حالات ان العمل - 00:09:10

لغير الله له حالات الاولى ان تكون اعماله مرادا بها مراعاة المخلوقين. فهذا شرك ولا يصدر هذا من مسلم اصله لا يعمل لله حينما يصلى ويصوم ويزكي ويحج ويتصدق ويقرأ من اجل الناس هذا لا يخطر من مسلم - 00:09:29

الحالة الثانية ان يعمل لله ثم يعرض له الرياء في اثناء العمل فان دفعه فلا اشكال في هذا. وان استرسل معه وقد قال جماعة يكون حكمه حكم قطع النية في اثناء الصلاة - 00:09:52

فان كانت العبادة لا يصح اخرها الا ب الصحة اولها لزم حين اذ الاعادة والا فلا وقالت طائفة من اهل العلم اجازة على اصل نيته هذا في العبادة التي يرتبط اخرها باولها - 00:10:13

فاما لا ارتباط فيك القراءة فانه يجاري عن الاخلاص وتقطع النية الصالحة الرياء الحالة الثالثة عكس هذه المسألة وذلك ان تكون نيته لغير الله ثم يعرض له الاخلاص والعمل لله - 00:10:31

الرابعة مشاركة الرياء من اصل العمل الى نهايته هذا العمل حافظ قد جاء في صحيح الامام مسلم حديث العلامة ابن عبد الرحمن - 00:10:55

ابن عثيمين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا من الشركاء عن عمل عملا اشرك معي في غيري - 00:11:15

صار العمل كله رياء وسمعة ارده وشركه الدليل على حبوب هذا العمل وان الله جل وعلا لا يقبل الا ما كان خالقا وابتغي به وجهه. ومن كان يرجو لقاء ربه - 00:11:33

فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. وقال تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. وقاعدة الرياء في العبادات مغایرة لقضية التشريك في العبادات لان بعض الناس يخلط بين الامرین ولا سواه على عبادة لله - 00:11:48

من اجل تحصيل عبادة اخرى. ليعمل عملا لله من اجل تحصيل عبادة اخرى. من ذلك ما روى الشيخان عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاشر الشباب - 00:12:13

من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحسن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء الامر بالصيام هنا لاجل حكم الفرق ولاجل حرص المرء من الوقوع والولوغ في المعاصي - 00:12:29

الثانية ان يكون الباعث على العبادة ابتغا ما عند الله. والمنفعة الدنيوية. فهذا مباح. فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في حديث انس في الصحيحين من احب ان يبسط له في رزقه - 00:12:52

ويensi له في اثره فليصل ولكن الثواب لا يكون الا على قدر النية الصالحة ولكن لو كانت اراده العبد مقصورة على الدنيا دون الله والدار الآخرة سيجاهد من اجل المفتن. او لا يتعلم الا من اجل الوظيفة. فهذا مأزور غير مأجور - 00:13:08

قال المؤلف رحمة الله تعالى فان ايها نعبد هي الحنفية. معنى قوله تعالى ايها نعبد اي نفردك وحدك بالعبادة فان تقديم المعمول على العامل يفيد الحصر وهو ذات الحكم المذكور ونفيه عما عدا فكانه يقول نعبدك ولا نعبد - 00:13:37

غيرك واياك نستعين بك ولا نستعين في غيرك المرائي لم يتحقق قوله تعالى ايها نعبد والمعجب بعمله لم يحقق قوله تعالى واياك نستعين. فان تحقيق العبد للعبودية تباعد عن الرياء - 00:14:02

وتحقيقه للاستعانة باعدوا عن الاعجاب ما الفرق بين الرياء والاعجاب الجواب ان الرياء من ذهب الاشتراك بالخلق والعشق من باب الاشتراك بالنفس من باب الاشتراك بالنفس فمن حق ايها نعبد خرج عن الرياء - 00:14:25

ومن حق ايادك نستعين خرج عن الاعجب. المؤلف هنا يقول فان ايادك نعبد هي الحنيفية ملة ابراهيم. التي امر الله بها عباده هذا كله
ولا يقبل من احد غيرها. وهي حقيقة الاسلام - 00:14:49

ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين تستمسك بهذا الاصل وربما اخرجه المبتدة والمشركون اليه
المعنى وربما قد اين احدثه وما ابتدعه اهل الابداع والشرك - 00:15:05

يتحقق معنى الكلمة الالهية. وعلى قدر تحقيق العبد لهذه الكلمة العظيمة. يسلم له دينه من الابداع ومن الشرك ان حقيقة العبادة ان
تبرأ من كل بدعة ومن كل بدعة وان تبتعد عن ذلك - 00:15:23

فان العبادة لا تصلح الا بامرین الاول هو معنى لا اله الا الله وصلاة الله بالعبادة والاخلاص له المعنى الثاني هو معنى شهادة ان
محمدًا رسول الله هو المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم. فقد يتحقق العبد - 00:15:41

الاخلاص لله ولكن يبتعد. ولكن يبتعد. فالعمل حينئذ مردود. قال تعالى لبيلوكم ایکم احسن عملا. اخلصوا واصوبوا فالخوف ما
صامت انا على السنة وقد اه يراعي العبد ويكون العمل صوابا. هذا العمل موافق للسنة - 00:16:01

ولكن الصاحبة ما اراد به الله ولا الدار الاخرة فيكون عمله مردودا فان الله جل وعلا يقبل من الاعمال لما كان خالصا
صوابا والخالص ما كان لله والصواب ما كان على السنة. فان قيل المؤلف يقول رحمة الله تعالى فان قيل - 00:16:21
المشرك انما قصد تعظيم جناب الله. وانه لعظمته لا ينبغي الدخول عليه الا بالوسائل والشفاء كحال الملوك المشرك لم يقتل الاستيانة
بجانب الريوبية. وانما قصد تعظيمه ايادك تعظيمه. وقال ايادك نعبد. وانما اعبد هذه الوصاية - 00:16:40

وتدخل بي علي الغاية وهذه وسائل وهذا كله من كلام الامام ابن القيم رحمة الله تعالى اورد في الجواب الكافي ثم اورد الامام ابن
القيم رحمة الله تعالى عدة اسئلة واجاب عليها من قول كلمة كان هذا القدر موجبا لسخط الله تعالى الى اخره. تقدم - 00:16:58
تقرير معنا الواسطة في الصلاح المشركين. فهم لا يقصدون بضرورة الواسطة بين الله وبين عباده في ارسال الرسل. وانما يرمون الى
شيء اخر ويعنون بالواجب الضرورية هي جعل المخلوق العاجل الفقير واسطة في جلب المنافع ودفع المضار سيدعون الاموات -
00:17:19

ويسألونهم قضاء الحاجات وكشف المللitas. وقل هذه الواسطة التي امر الله بها. وهذه الوسيلة التي امرنا في تطبيقها وهذا من اعظم
انواع الشرك هو المذكور في القرآن عن المشركين. حيث - 00:17:47
اثبت المشركون والسائلون بين الله وبين خلقه. كالوسائل التي تكون بين الملوك وبين الرعية لا تكونون هم الذين يرتفعون الى الله
حوائج خلقه. وهذا من الشرك الاكبر الذي لا ينزع فيه مسلم - 00:18:07

وهذا الذي لا ينصره الله جل وعلا الا بالتوبة قال تعالى ان الله لا يغفر ويغفر ما دون ذلك وهذا الموجب للخلود في النار قال تعالى انه
من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار وما للظالمين - 00:18:25

من انصار وهو الذي ذكره الله عن المشركين الذين اخفاوا الله عنهم انهم حصدوا جهنم كما قال تعالى وان تخلدوني اولياء انا اعبدهم
الذى يقربون الى الله ان الله يحسن بینهم فيما هم فيه خلفون ان الله لا يدري من - 00:18:44

صار صيغة مبالغة اي شديد الكفر شديد الطغيان شديد البعد عن شرع الله وعن الفطرة السليمة. فان الشرك ينافي الفطر وينافي
العقل ايضا ان العقل السري يدل على قبح على الشرك. كيف يعبد الاحجار والاشجار - 00:18:57

يعمل مخلوقا مثله الذي يعبد من لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عن صاحبه شيئا المؤلف نقلنا عن الامام المقيم يقول فلما كان هذا القدر
موجبا لسخط الله هذه اسئلة وغضبه ومخلدا في النار ومحظيا لسفك دماء اصحابه واستباحة حرمه - 00:19:18

السلام عليكم. وهل يجوز العقل ان يشرع الله تعالى لعبادة التقرب اليه بالشفاء والوسائل؟ سيكون تحريم هذا انما استفيد بالشهر
فقط ام ذلك قبيح في الشرع العقل يمتنع ان تأتي بشريعته من الشرائع. الذي عليه اهل السنة والجماعة - 00:19:34

الذى عليه اهل السنة والجماعة ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة ثابت بالعقل والسمع والادلة من الكتاب والسنة شاهدة بذلك
ومصرحة والشرك قبيح بالعقل والسمع والادلة كتابا والسنة صريحة في ذلك. لكن العقاب لا يتم على ترك الا التوحيد الا حين يأتي -

الشرع الا حين يأتي الشرع وتقوم الحجة. والدليل على ذلك قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسول الله اذا جاءت الرسل فقد قامت الحجة على الناس فمن امثاله فقد وحد الله جل وعلا وافر بالعبادات. فان ابى واستكبر وعبد الاوثان والقبور وطاف حوله دون - 00:20:20

اه ومع الله اود من الله جل وعلا فهذا مشرك لانه كابر بما جاءت به الرسل ولا يشترط في كفر هؤلاء ان يعتقدوا او ان يجحدوا شرع الله مجرد الفعل هو الكفر. مجرد الفعل هو الكفر - 00:20:46

يرتكب المرء ناقضا من النواقض فانه يكون آآ في هذا العمل قد سفر بغض النظر عن اعتقاده او جحوده او تكذيبه ونحو ذلك لو ان شخصا سب الله او سب الرسول صلى الله عليه وسلم. فقال انا ما اقصد - 00:21:01

حرام واعلم ان هذا السب واقع على الله وعلى الرسول صلى الله عليه وسلم هذا كافر قال نعم اقصد كذا او اقول كذا او لا اعتقد او لا اجحد وليس وقت كفر هذا ان يعتقد حل هذا العمل - 00:21:22

فلو لم يعتقد حنا عام هذا العام ما دام اعلن هذا حرام فهذا كافر كما لو طاف حول القبر متقرريا لصاحب هذا القبر متبعدا له. وهذا كفر بصرف النظر عن اعتقاده. كما انه مشرك مشرك ولو قال انا اعتقد ان الشرك باطل هل ينفعه - 00:21:40

لا ينفع نباك من نحي شرع الله واعتاد عن شرع الله في القوانين الوضعية وحكم بين الناس باراء اليهود والنصارى واقام هذه القوانين مقام الشرع وغير كل الشرع وفرض القوانين على الناس - 00:22:00

نقول هذا كافر مشرك. وان قال انا اعتقد ان شرع الله افضل حين يقول انا اعتقد ان الشرك باطل ولكن اعبد القبر تقرب اليه لا ينفع هذا الاعتقاد وينفع هذا القول هذا لا ينفعه يعتقد ان حكم الله افضل من حكم المخلوق - 00:22:16

نحكم بغير شرع الله ويأخذ هذه الانظمة والقوانين على البشر. الله جل وعلا يقول ان الحكم الا لله حكمه احدا. من لم يحكم انزل الله فاوئك هم الكافرون الكوبري اللي عرف الانف واللام لا يحتمل الا - 00:22:31

عن ابن عباس ضعيف قد تقدم تضعيفه مرارا. وان هشام ابن حجاج تفرد به عن طاوس عن ابن عباس وهشام ضعفه احمد ويعتبر وجماعة. وقد خالف فيه ايضا قال فهو عبدالله بن قوس واثق منه فروي هذا عن ابيه عن ابن عباس قال هي كفر هي به كفر - 00:22:49

المقصود ان الشرك والكفر لا يشترط في اعتقاد المرء قد يمنع من تكسير مانعك الجاهل والتأويل هذا باب اخر ان اه اشتراط الاعتقاد في التكفير او الاستحلال جاحد فهذا من مذاهب - 00:23:08

ولاة المرشأة والجهمية سؤاله قال وما السر في كوني لا يغفر من بين سائر الذنوب؟ كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويفجر ما دون ذلك لمن شاء ومن يشرك بالله فقد - 00:23:26

قلنا الشرك شركان. شرك متعلق بذات المعبد واسمائه وصفاته وافعاله هذا جواب عن الاسئلة الواردة كلام المؤلف رحمه الله الشرك وكل نوع تحته متعلق بذات المعبد متعلق بذات المعبد واسماء وصفاته - 00:23:39

تعطيل لتعطيل اسماء الله تعطيل صفاته مصنوع عن صانعه تعطي للصانع انت مالك ثابت لا ونحو ذلك. وشرك في عبادته ومعاملته الذبح للاموات والغائبين والنذر لهم. والطواف حول القبور والسباحة للقبور ودعاء اصحاب القبور. هذا شرك في العبادة وان كان - 00:24:04

ويعتقد انه سبحانه لا شريك له في ذاته ولا صفاته لا ينفع هذا الاعتقاد. لأن الانسان لو اثبت الاسمي والصفات والكفر توحيد الله اذا كان هذا فلا بد ولا توحيد العبد - 00:24:25

حتى يقر ويعمل بتوحيد الالهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء الصفات وقد تقدم ان هذه الانواع واردة في سورة الفاتحة هذى انواع واردة في سورة الفاتحة فاما الشرك الثاني يقول المؤلف ولدي - 00:24:36

فرغنا من الكلام فيه واشار اليه وهو بشرك العبادة قال واشرنا اليه الان وسنثبيث الثالثين ان شاء الله فيما بعد لانه هو الاصل الذي

ارسلت به الرسال. لا تقدم الحديث عنه وسبب ان شاء الله يأتي ان شاء الله الحديث عنه ايضا مرة اخرى. تتحدث الان عن الشرك المتعلق بذات المعبود - [00:24:52](#)

واسماء وصفات وافعاله. وهذا نوعان احدهما شرك التعطيل وهو اقبح انواع الشرك. لأن المشرك الذي جعل بينه وبين الله والسلطان حين يقر بصفات الله ولا يشهد لها خير من المعطل الجاحد لصفات الله. وفي كل - [00:25:10](#)

والشرك يعني هذا انه غير مشرك. الكل مشركون الكل خارجون عن الدين لكن الذي جعل بينه وبين الله والسلطان آآي عظم بذلك او قاص بذلك تعظيم ربه. هذا خير من المشرك - [00:25:30](#)

الناس بصفات الله جل وعلا الكاذب والكل مشركون. لأن شرك التعطيل كشرك فرعون حين قال وما رب العالمين؟ وما رب العالمين؟ هو معطل. التعطيل انواع. تعطيل فرعون لهامان فيما ذكره الله جل وعلا عن فرعون ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب - [00:25:48](#)

الصرح ما هو والقصر العالي الشاهق هو قصر العالى الشاهق. لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات اي طرق السماوات وابوابها. اي طرقا السماوات وابوابها فاطلع الى الله موسى واني لاظن كذبا. لم يصنع فرعون هذا الا لأن موسى كان يدعوه الى ان الله - [00:26:14](#) في السنة وفيها ان الله جل وعلا فوق سماوات مستو على عرشه وهذا مما اثنى عليه المسلمين والسمع والعقل والفطرة يدلان على ان الله جل وعلا فوق سماواته فهذا من فطر الله جل وعلا عليه عبادة ولا يخالف في ذلك الا - [00:26:39](#)

الشياطين عن فطرته. والأنبياء متفقون على ذلك. ولما معنى قول فرعون؟ فطلع الى الله موسى يريد بذلك يا اطلع الى الله موسى او يدعو ابن له صرحا هامان كي ينكر ان الله جل وعلا في السماء - [00:26:58](#) دالة ان موسى كان يدعوه الى آآ الخوف من الله الذي هو وهذا واضح جدا ولا يكابر فيه الا قلب اغلب. وقد اجمع المسلمون اجماعا ضرورية على ان الله جل وعلا فوق - [00:27:13](#)

وقد نقل غير اهل العلم الجماع على كفر من انكر ان يكون الله فوق سماواته مستوا على عرشه لأن الله جل وعلا في سبعة مواضع يقول ثم استوى على العرض على العرش استوى - [00:27:28](#)

مستوى على عرش الرحمن وهذا الاستواء حقيقي. قال ابن القيم رحمه تعالى في النونية وكذلك النعمان قال وبعد يعقوب والالفاظ للنعماني. من لم يقر بعرشه سبحانه فوق السماء وفوق كل مكان. ويقر - [00:27:43](#) بان الله فوق العرش لا تخفي عليه هوا جس في الذهان. فهو الذي لا شك في تكفيه. الله درك من امام زمانك انا مكذب للكتاب مكذب للسنة للاجماع المنعقد الصحيح في هذا - [00:27:59](#)

مكابر فيما فطر الله عليه عباده هذه الامور كلها واضحة في هذا اه الباب المعطل امامه او الذي ينكر علو الله على خلقه من هو امامه؟ امام شرع له هو الذي قال لها مان ازني صراحة. لعلي ابلغ اسباب السماوات واطلع الى الهي موسى. قال المؤلف والشرك والتعطيل متلازمان. فكل مشرك معطل - [00:28:19](#)

قال فكل مشرك معطل اية مشبه في ان واحد. فقال لانه قد عطل الله عما يستحق. وشبهه بالخلق. حين يسجد لغيره وينظر لغيره ويدبح اه لغيره وكل معطل مشرك لان اشرك مع الله لان اخر - [00:28:41](#)

مشبهة بالمعلومات والجمادات التي لا تسمع ولا تبصر ولا تغفي عن صاحبها شيئا لكن الشرك الذي هو عبادة القبور لا يستلزم اصل التعطيل الذي هو صفات الله او انكار وجوب الله جل - [00:28:59](#)

فقد يكون الشرك مكرم بالخلق سبحانه وصفاته ايضا. ولكنه معطل حق التوحيد. فلم يكن بحقيقة العبودية لله واحد القهار واضح هذا؟ يقول المؤلف الشرك تعطيه متلازم كل مشرك معطل وهذا هو وكل معطل مشرك لكن الشرك لا يستلزم - [00:29:18](#)

اصل التعظيم نرى كثيرا من المشركين الذين يعبدون القبور والانساني الاوتاد هم مقررون بالخلق سبحانه وبصفاته. ولكنه معقل حق وهل هذا التوحيد الذي اقر به يدخل في الاسلام في الاسلام واصل الشرك وقاعدته التي يرجع اليها هو التعقيد. وهو ثلاثة اقسام - [00:29:38](#)

احدها تعطيل المصنوع عن صانعه احدها تعطيل المصنوع عن صانعه. الثاني تعطيل الصانع انت ماله الثابت له. الثالث تعطيل معاملته عما يجب على العبد من حقيقة التوحيد. ومن هذا شرك اهل الوحدة. اهل الوحدة - 00:30:04

هم القائلون بان الوجود واحد بان الوجود واحد. ويجعلون وجود الخالق هو عين وجود المخلوقات فكل ما يتصرف به المخلوق من حسن او قبح فانما المتصل به عندهم هو عين - 00:30:24

ومن كلامهم ليس الا الله تعالى هذا عباد الاشجار والاشجار والاواني لم يبعدوا غير الله عندهم الله عن قولهم علوا كبيرا. وقد ذكر عن المنتهيين لهذا المذهب القول. فان عباد العجل مصيبيون - 00:30:42

اذا كان لازمنا الا الله فان عباد العجل مصيبيون. ليس الا الله فان عباد العجل مصيبيون على اقتلاعه. قلنا موسى انكر على هارون عليهم وان موسى انكر على هارون انكاره عليهم عبادة العزة. وذكر عن جماعة ومن هؤلاء القول بان فرعون من كبار المخططين - 00:31:04

وانه مصيبة في دعوه الربوبية هذا مذهب ولادة اهل وحدة الوجود. ومن ذلك ايضا شرك الملاحدة القائلين بقدم العالم وابديته. وانه لم يكن هذا العالم معذوما اصلا. بل لم ينزل ولا يزال وهذا كفر ايضا ويقولون ايضا وان الحوادث باسرها آآ مستندة الى - 00:31:26 ووثائق اقتضت ايجادها يسمونها العقول والنفس. وقد تقدم الحديث عن قول الفلاسفة بان العالم كله مفعول لشيء يسمونه العقل الاول و يجعلونه هو رب الكائنات ومبدع السماوات والارض. ولكنه لازم - 00:31:52

لكنه لازم الواجب بنفسه ومعلوم له. والعقول والنفس عندهم هي اه الملايكه هي الملايكه ولا يجعلونهم بمرتبة واحدة وهذا كله كفر ومنه ايضا معطلة الاسماء والصفات الجامية والقرامطة وغلاة المعتزلة. الجامية نسبة الى جانب ابن صفوان. وقد اخذ بدعته وهي تعطيل - 00:32:15

من الجعد ومن جميل ما نقل الامام حماد ابن زيد رحمه الله تعالى في قوله عن الجهمية قال مثل الجهمية مثل رجل قيل له في دارك نخلة قال نعم قيل له فلها خوص - 00:32:41

قال لا قيل له فلها تعب قال لا قيل الا ترى قال قيل فلا جزء؟ قال لا قيل فلها اصل قال لا. قيل لا نخلة في ذلك هؤلاء الجهمية اين لكم ركن؟ قالوا نعم. قيل له يد؟ قالوا لا - 00:33:03

يرضى ويغضب قالوا لا. قيل فلا رب لكم. يعني لا رب الذي ليس في العلو. ولم يستوي على عرشه ولا يرضى ولا يرحم ولا يحب وليس له شيء من من الصفات - 00:33:29

ولهذا عتب ابراهيم على ابيه لا يسمع ولا يبصر. لانه ما لم يقل ازر. وانت ربك لا لا يسمع يا اخوان كانوا مقررين بذلك ولكن لن يحتاج على ابراهيم بذلك - 00:33:46

ولا يغنى عنك يسمع ويسر ويغنى عن خروجه شيئا ان هذه هؤلاء الذين يعبدون ربها لا يسمع ولا يبصر هذا ليس بربك والرب لم يتصل بالسلبية الله لا وصفات الكمال ونعود الجلال وكل صفة وصل الله به نفسه او وصف به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم يجب علينا اثباته - 00:34:07

باتا بلا تمثيل وتزييها بلا تعطيل لان الله جل وعلا ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاتاته ولا في افعاله وهو السميع البصير ليس كمثله شيء رد على الممثلة. وهو السميع البصير رد على المعطلة. ودعوى ان اثبات الصفات - 00:34:25

صفات المخلوقين هذا الباطل الحياة والقدرة. نسبة الحياة ان تكون حياة الله كحياة فلان. فكما يريدون ويثبتون الحياة والقدرة باثباتهما اثبات ما عداهم من اكبر الصفات الثابتة في الكتاب والسنة - 00:34:45

وما يقتضي اه اتباع هذا هو ما يقتضي البعض الآخر وما يستلزم هذا هو يستلزم فينبغي التنبه لذلك والقramerate حرقة باطنية تنسب الى حمدان ابن الاسعد يلقب بقربك وحقيقة هذا المذهب الالحاد ولا يؤمنون بالمعادن - 00:35:05

ولا بالجنة ولا بالنار. وقد دخلوا مكة السنة ثلاثة وسبعين عشر وقتلعوا الحجر الاسود وقتلوا المسلمين ولم يسترد منهم الا سنة ثلاثمائة وتسعة وثلاثين ولهم معتقدات وافكار كفورية يقول ذكرها - 00:35:22

والحديث عنها في هذا المقام. واما المعتزلة فقد بدأ سترهم في البصرة على يد واصل ابن عطاء وقصته في اعتزال مجلس الحسن البصري مشهورة ويعتمد هذا المذهب على اصول خمسة - 00:35:43

تدور عليها عقائدهم. الاصل الاول التوحيد وهو في حقيقته تعطيل اسماء الله وصفاته. والقول بخلق القرآن ونفس الرؤيا في الآخرة هذا توحيد المعتزلة يقين التوحيد عند المعتزلة المقصود بذات نفس الاسمي صفة عن الله والقول بخلق القرآن وان الله لا يرى في الآخرة هذا توحيد المعتزلة - 00:35:58

الاصل الثاني العدل العدل محمود لكن ما هو العدل؟ العدل كل يحبه الله اثنى على العدل وامر بالعدل والفطر تحب العدل لكن ما هو العدل عند المعتزلة؟ العدل عند المعتزلة يقصد به نفي القدر. وان العبادة خالقون لافعالهم. نشر القدر وان العباد - 00:36:22

لافعالهم الله جل وعلا الله يقول الله الخالق مبين والله خلقكم وما تعملون لكن هؤلاء من الصم والبكم الذين لا يعقلون وهذا الاصل الثالث انفاذ الوعد والوعيد والقول بمنزلة بين منزلتين في اصحاب الكبائر - 00:36:42

هم يرون تخليد اصحاب الكبائر في النار. الاصل الرابع آآ وهو المنزل. ثالثا انفاذ الوعد والوعيد الاصل الرابع المنزل بين منزلتين. الخامس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يقصدون به - 00:36:59

الخروج على السلطان الجائر. وينكرون شرط القرشية في الامامة. فهذه هي الاصول الخمسة معتزلة نقف على قول المؤلف رحمة الله تعالى النوع الثاني التمثيل ابشركم ان جعل معه تعالى لها اخر النصارى في المسيح واليهود في عزير والمجلس القائم بسند حوادث الخير الى النور - 00:37:12

وحوادث الشر الى الظلمة والله اعلم يعني ان الله جل وعلا يجب عليه ان ينفذ وعده ووعيده. ان هذا واجب عليه. اذا توعد فيجب عليه عندهم ينفذ هذا الوعيد. مات الرجل وهو قاطع لرحمه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قطع الرحم. قال يجب انفازه هذا. وانه من اصحاب النار. ثم قالوا انه - 00:37:37

ولا نحكم عليه اورده اصلا رابعا قال نجعله في الدنيا في منزل ابنته ولكنه في الآخرة مخلد في النار يقول لقد علمت يعني اخبره انك تعلم هذا وكأنك تكابر فلا شك ان فرعون يعلم انه ليس في الله حين قال انا ربكم الاعلى يعلم انه لا يخلق - 00:38:01
لا نشك ان فرعون يعلم انه لا يخلق وكان يخلق لانك اوجد قدرة في ذلك لكن الاخر هو يعلم من نفسه انه لا يخلق ولا يرزق ولن يحيي ولا يميت - 00:38:18

ولكن كان يكابر ولك حين عاين الموت اظهر الاعتراف هنا لا ينفع وامن بالذي امن به بنى اسرائيل حين لا ينفع اليامان فهو يعلم يقينا فرعون من هؤلاء ليس بله وانه ليس بربه. ويعلم ان هناك خالق رازقا - 00:38:30

الذى خلق واوجد هو رب كل شيء وخلق كل شيء والله كل جوان مستحق لصفات الكمال ونعوت الجلال فرعون كان يكابر لا شك في ذلك فهو يعلم انه ليس بالله كما قال الله جل وعلا عنه وعن امثاله وجحدوا بها واستيقننها انفسهم - 00:38:48
وعلوا يتطلب عبادة اخرى اذا طاعوا ابناءه العبادة ولقد قلت في مثل هذه الامور ينقص الثواب ولا السمعة. فرق بين رجل الجر والسمعة وبالرجل يقصد عبادة اخرى هو ايضا الذي صام فيما تقدم معاشر الشباب انما صام لحفظ النفس. الاصل الا ما لكن لحفظ الناس. والرجل يصل رحمه انما يقصد بذلك - 00:39:07

الرزق وعلى قدر نيته وقدر جلب الرزق الانسان في العمر على قدر النية في هذا يقل ثوابه على قدر اخلاصه لله سيكون هذا تبعا فلو ان شخصا يقول يزور ارحامه تقربا لله قرب محضر لا يريد فيها - 00:39:48

لا رزقا ولا غيره. هذا اكمل منمن من رجل يقصد بزيارة اقاربه ارضاء الله واتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن يقصد مع ذلك اكتساب الرزق والمنشأة في الاثر - 00:40:04

لو ان شخصا آآ وصل رحمه ولا يقصد بذلك الا الله هو جلب الرزق. يعني هذا النية مشتركة في ذلك لكن يقول ثوابه لله قربة لله جل وعلا لكي يحفظ - 00:40:16

لكن هذا ليس مندوبا له في ذاته. تنمية المال ليس مندوبا لها لذاتها. الخلاف الاول هو مشروع في اصله قربة لله وصلة الارحام قربة

للہ بخلاف الشخص الی ما یزکی الا کی یحفظ ما له - 00:40:39
من نیة ولا من اخلاص تقبل علی شروط الاخلاص کیف لو قصد الله وتربيۃ المال الحین الیوم الثواب والزکاة ولكن اه لا یعاقب علی
هذا. لكن الرجل يقول ما نوى الا تنمية المال هذا باطل عمله - 00:40:59

الرجل ليس لله کي يير به ابنائه لا يذهب لك لا یعاقب يعني دافع اذا دخل الرياء بعد الفراغ من العمل دافع ذلك او سرسر معه واحب
مدح الناس وثناءه وبدأ يظهر للناس انه عمل وفعل وقام الليل وقرأ القرآن ونحو ذلك - 00:41:14
حتى یمدح عليه بذلك. هذا العمل یحفظ بعد اربعين سنة من عمله. قد یعمل العمل بعد اربعين سنة وبعد اربعين سنة یتحدث فيه
في المجالس. سبق منذ اربعين سنة عمل کذا - 00:41:39

علیه بهذا العمل. حينئذ یحفظ هذا العمل وقد یعجب به بعد اربعين سنة وخمسين سنة فيحفظ هذا العمل التحقیقات داخل اظن
التفاصيل السابق لانها حبط العمل سواء كان في اثناء العمل او بعد العمل ممکن ايضا جعله حالة ایضا خاصة من الحالات یحفظ العمل
بعد - 00:41:49

الا یعني ان اذا فرغ من العمل خلاص انتهي العمل وقبل لا بد ان یوافي الله جل وعلا بالاخلاص اذا وفا بالرياء عمله الشخص سیحبطن
عمله الشركة یحطط الاعمال الشرک الاکبر یحفظ العمل کله الشرک الاوسط یحفظ هذا العمل کل بحسبه - 00:42:08
یکفي هذا بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته وبعد. فهذا الدرس الثاني عشر من دروس فضیلۃ الشیخ سلیمان
بن ناصر العنوان حفظه الله تعالى المتضمنة شرح كتاب تجريد التوحید المفید للشیخ العلامۃ احمد بن علی المقریزی الشافعی -
00:42:26

وموضوع هذا الدرس من قوله النوع الثاني شرك التمثيل. حتى قوله اخبر من کتب على نفسه الرحمة انه لا یغفره ابدا وکان القاء هذا
الدرس في اليوم الثامن والعشرين من شهر شوال من عام الف واربع مئة وواحد وعشرين - 00:42:55
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین قال العلامۃ المقریزی
رحمه الله تعالى النوع الثاني شرك التمثيل وهو شرك من جعل معه تعالى الھود - 00:43:17

القائمین باسناد حوادث الخیر الى النار. وحوادث الشر الى الظلمة وشرك القدرة المجروسية مختصر منه یزعم انه اذا خصه بعبادته
والتبتل اليه اقبل عليه واتناهه ومنهم من یزعم ان لا تقربوا تلك - 00:43:40
حتى تقریبه تلك الالهة الى الله سبحانه وتعالی فتارة تکثر الوسائل وтارة كما تقدم ذکرہ انفتح لك باب فنقول اعلم ان حقيقة الشرک
تشبیه الخالق بالمخلوق وتشبیه المخلوق بالخالق فان المشرك شبه المخلوق بالخالق في خصائص الالھیة - 00:44:48
العطاء والمنع فمن علق ذلك بمخلوق فقد شبهه بالخالق تعالی وسوی بين التراب فای فجور وذنب اعظم من هذا واعلم ان من
خصائص الالھ العبادة له وحده عقا وشرعا وفقرا. فمن جعل ذلك لغيره فقد شبه الغیر بمن لا - 00:45:41

الحمد لله رب العالمین الصلاة والسلام على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین قال المؤلف رحمه الله تعالى النوع الثاني شرك
التمثيل فقد تقدم ان الشرک برکان النوع الاول شرك متعلق بذات المعبود - 00:46:21
واسمائه وصفاته وافعاله. النوع الثاني شرك متعلق بعبادته ومعاملتهم وان كان صاحب هذا النوع یعتقد ان الله لا شريك له في ذاته
ولا في صفاته والنوع الاول من هذین النوعین الشرک المتعلق بذات المعبود - 00:46:54

نوعان النوع الاول شرك التعطیل مسیرة فرعون حين قال انا ربكم الاعلى. وقد تقدم ان هذا النوع اقبح انواع الشرک وهذا ثلاثة اقسام
تعطیل المصنوع عن صانعه النوع الاول النوع الثاني تعطیل الصانع عن کماله الثابت له - 00:47:22

النوع الثالث تعطیل معاملته عما یجب على العبد من حقيقة التوحید النوع الثاني من النوع الاول كثرة التعطیل. النوع الثاني سلك
التنفيذ. اذا هذا النوعان من نوع الشرک الاول الذي هو قلتنا انه متعلق بذات المعبود واسمائه وصفاته - 00:47:48
وافعاله التمثيل ما والتنفيذ التمثيل ذکر مماثل للشیء التمثیل ذکر مماثل للشیء الله جل وعلا نفی عن نفسه المماثل وقال ليس کمثله
شيء والكاف اؤتي به انا ليس کمثله بالتأكيد - 00:48:11

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقوله جل وعلا ليس كمثله شيء رد على الممثلة قال ابن القيم رحمة الله تعالى لسنا نشبه وصفه بصفاتنا ان المشبه عابد الاوثاني كلا ولا نخلיהם - [00:48:34](#)

من اوصافه ان المعطل عابد البهتان. من شبه الرحمن العظيم بخلقه فهو الشبيه لمشرك نصراني او عطل عن اوصافه فهو الكفور وليس ذا الایمان. المؤلف رحمة الله تعالى يتحدث الان عن شرك التمثيل فيقول - [00:48:59](#)

هو شرك من جعل معه تعالى لها اخر النصارى في المسيح حيث يقولون ان الله ثالث ثلاثة الله والمسيح وامه وكاليهود في عزير حيث يقولون بان العزير هو ابن الله - [00:49:18](#)

العزير قيل عنه بأنهنبي وهذا المشكور عند الاكثر وانه نادي من انباءبني اسرائيل بين داؤود وسلیمان وبين زکريا ويحيى انه لم يكن يحفظ فيبني اسرائيل او لما لم يبقى فيبني اسرائيل من يحفظ التوراة - [00:49:38](#)

الهمه الله حفظها فطردها علىبني اسرائيل وقيل انه ليسنبي لان النبوة لا تثبت الا بدليل اما من الكتاب او السنة او ما اخذ منها الاجماع قالوا بل كان عبدا صالح حكينا - [00:50:03](#)

الله جل وعلا ذكر تلك هؤلاء من القرآن ايها الذين جعلوا معه لها اخر كالنصارى واليهود فقال تعالى وقالت اليهود عزيزنا من الله قالوا اليهود ابن الله. وقاتل نصاري المسيح ابن الله - [00:50:27](#)

ذلك قوله بافواههم يظاهرون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله ان يؤفقون قاتلة هنا اي لعنهم الله ان ينفكون اي اينما وجدوا وحيثما قال له هذا نوع من انواع تلك التمثيل - [00:50:47](#)

وهذا النوع واعظم نوع نقل لاثبات شريك مع الله جل وعلا القائلين بأسناد حوادث الى الخير او اسناد حوادث الخير الى النور وحوادث الشر الى الظلمة وما عظمته هذا الشرك وغلوظ شركهم وعظيم فعلهم وكبير قولهم الا انهم لا يثبتون لله شريك مساويا له - [00:51:12](#)

بل لا يوجد احد بل لا يوجد احد من المشركين على عظيم اقوالهم وكبير افعالهم من يثبت لله مساويا له من كل وجه. في كل الصفات حتى القائلون من المجروس - [00:51:40](#)

بوجود الهي الهي للنور والى اهل الظلمة قد اختلفوا في الظلمة. هل هي مخلوقة محدثة مخلوقة ام هي قديمة وذلك على قولين القول الاول بان محدثة مخلوقة القول الثاني انها قديمة لكنها لم تسأل - [00:52:02](#)

الا الشر فحينئذ هي ناقصة عن النور لان الله النور عند اعظم من الله تعالى عظيم شركه لم يجعلوا الله مع الله مساويا له بكل الصفات والافعال وان كان كفره من اعظم انواع الكفر. ومن اغلظ الوان الشرك - [00:52:26](#)

غير انه لا يوجد احد في الناس ان اثبت لها مع الله من كل وجه نحن الان نتحدث عن شركة تمثيل والمؤلف رحمة الله تعالى مساء الان بثلاث انواع شرك النصارى وشرك اليهود وشرك المجروس - [00:52:50](#)

قال وشرك القديري المجرسي مختصر منه يعود الظمير الهائل منه مختصر من تلك المجروس من شرك المجروس حيث يقولون بحيث تقول القدرة بان الخير من الله هو الشر. لان الخير من الله دون الشر. وهذا راجع - [00:53:07](#)

الى قول المجروس لان للعالم خالصين بالنور والخالق هؤلاء لا فرق بينه وبين شرك المجروس الذين يقولون بان الخير الله والشر ليس منه وهناك طائفة من قدرية النوع الثاني القدرة من يخرجون افعال العباد - [00:53:30](#)

عن خلق الله وتقديره عن خلق الله وتقديره. قال المؤلف رحمة الله تعالى وهؤلاء اكثر مشركي العالم يحتمل يعلى الضمير في قوله وهؤلاء القدرة ولكنه غير مرابط قطعا قوله وهؤلاء اكثر مسلم في العالم - [00:53:55](#)

اي الواقعون في شركة تمثيل وهؤلاء اي اي واقعون في شركة تمثيل اكثر مشركي العالم وهم طوائف متتنوعة تختلط عباداتهم واهوائهم ومقاصدهم وان كانت النتيجة واحدة وهي الشرك الله جل وعلا - [00:54:16](#)

منهم من يعبد اجزاء سماوية دون الله او مع الله لا يتغير الحكم. ومنهم من يعبد اجزاء ارضية واعظم من ذلك ما ذكره شيخ الاسلام في الفتاوى في المجلد الرابع - [00:54:42](#)

ان منهم من يصنف في دين المشركين والردة على الاسلام كما صنف الرازي كتابه في عبادة الكواكب والاصنام وقام الادلة على حسن ذلك ومنفعته ورغم فيه قال الشيخ رحمة الله تعالى وهذه ردة - [00:55:01](#)

عن الاسلام باستفاضة المسلمين وان كان قد يكون تاب من ذلك وعاد الى الاسلام وقد استدل في قول شيخ الاسلام وهذه ردة بعض المتأخرین على تکسیر الرازی واصدار الحکم عليه بعینه - [00:55:27](#)

وفي هذا نظر وفي هذا نظر فان شيخ الاسلام رحمة الله تعالى من ابعد الناس عن تفسير المعین الجاهل او المتأول حتى تقوم عليه الحجة صرح بذلك في موضع من كتبه - [00:55:51](#)

وصرح ايضا في موضع في اسلام او باسلام الرازی ولكنه ذمه على اشتغاله بعلوم المتكلمين وبالفلسفة التي لا يدری صاحبها منها شيئا نهاية فقدان العقول عقال واکثر سعي العالمین ضلال - [00:56:17](#)

وارواحنا في وحدة من جسومنا غایة دنيانا اذى ووبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه طيلا وقال لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيتها تشفي عليا ولا - [00:56:43](#)

ورأیت اقرب الطرق طريقة القرآن. اقرأ في اثبات الرحمن على العرش استوى. اليه يصعد الكلم الطيب فاقرأ في النفي. ليس كمثل شيء ولا يحيطون به علمًا. ومن جرب مثل تجربة عرف مثل - [00:57:02](#)

واحيانا اقول يجب رد کلام شيخ الاسلام رحمه وتعالى الصريح الى کلامه المحتمل فيزول الاشكال لأن تکفیر النوع غير تکفیر العین. وهذا متفق عليه بين اهل السنة بخلاف الخوارج والمعتزلة - [00:57:19](#)

الذین لا یفرقون بین النوعین ولا یعني هذَا ایضا ان شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمة الله تعالی لا یکفر المعین مطلقا فهذا باطل ایضا الذي یعمل مکفرا او یقوله وتقوم عليه الحجة فهذا کافر - [00:57:42](#)

على تعین في هذا الباب ولا تفريط لأن بعض المتأخرین يغلو في التکفیر حتى ال بهم الامر الى تکفیر جماعة من العلماء بسبب التأویل امثال الامام النووي والامام العز بن عبد السلام - [00:58:02](#)

والحافظ الذہبی والحافظ ابن حجر بسبب ما وقع لهم من بعض الاطباء في المسائل العلمیة والمسائل العملیة وقد جاء في البخاری انطلق الامام مالک رحمة الله تعالى عن ابن دینار عن ابن عمر - [00:58:27](#)

ان النبي صلی الله عليه وسلم قال اي ما رجل قال لاخیه يا کافر فقد باه بها احدهما ورواه الامام مسلم رحمة الله تعالى من طريق ابعد الله ابن عمر العموي - [00:58:46](#)

عن نافع عن ابن عمر وقد جاء في الصحيحین ایضا واللفظ للبخاری عن ابی ذر عن النبي صلی الله عليه وسلم قال لا یرمی رجل رجلا بالفسوق ولا یرمیه بالکفر - [00:59:02](#)

الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك ومن شأن اهل العلم والورع عدم التعلج في اصدار الاحکام حتى تثبت الحجة التي من خالفها كان کافرا سارة او فاسقا تارة اخرى او مبتدعا - [00:59:18](#)

اما التعذر باصدار الاحکام على كل من وقع في مکفر ثم سحب هذا على تکفیر العلماء والائمة بسبب الاطباء فهذا ضلال. واقبح منه واعظم جرما تکفیر من یعذر هؤلاء الاعزاء - [00:59:40](#)

ففي فنة من المحسوبین على اهل العلم یکفرون من یعذر هؤلاء الائمة. فمن لا یجاریهم في تکفیرهم کفروه وهذا ضلال عظیم وهذا نزعة من نزعات الخوارج والمعتزلة وقد كان ائمۃ السلف - [00:59:57](#)

یکفرون مقالات جھمیة وكان کثير منهم بما فيهم الامام احمد يتورع ویبتعد عن تکفیر اعیانهم كما ذکر ذلك شیخ الاسلام ابن تیمیة المجلد الثالث من الفتاوى وذكر ذلك في المنهاج - [01:00:17](#)

وذكر ذاك تعارض العقل والنقل من یکفر اهل السنة بعدم تکفیر الجھمیة او اصحاب المقالات والاطباء الكفریة عن علمیة او عملیة ولا یعرفون العذر بالتأویل ولا یفرقون بین النوع والعين - [01:00:33](#)

ويحيل اليهم ان ما جاء عن السلف ان من قال کذا فقد کفر. واجمع العلماء على ما فعل کذا وهو کفر ان هذا یصدق على العین من کل

وجه وهي ان هناك مسائل - 01:00:51

لا يعذر احد في الجهل فيها فسب الله او سب الرسول صلى الله عليه وسلم تبا صريحا. لأن الجاه لا يتفوق في هذه المسائل لا يمكن تصور الجائل او عذر من سب الله وسب الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:01:05

قد يقع خطأ في اللسان فيعذر فيها لا واضح. كالرجل الذي قال انت عبدي وانا ربك. اما يقول انا جاهل بسب الله وسب الرسول صلى الله عليه وسلم هذا لا يمكن تصوره - 01:01:19

اصلا ولو تصور لكان لبحث فضيلة العلم بالجهل مجال اخر تصور هذا في من طافح حول القبور او سجد للقبور او دعا غير الله جل وعلا او كفر بمسائل العملية المقالات الجهمية وبعض - 01:01:29

ثلاثة الفلاسفة والقramطة ونحو زان ارجع الى قول المؤلف قال ومن هؤلاء من يزعم ان معبدة اكبر الالهة لأن الالهة المعبدة كثيرة عنده ولكن من يعبد هو اكبر الالهة. وفي من يعبد البدوي - 01:01:45

ويعبد الله ويعبد عبد القادر الجيداني القبر الفلاني ان هؤلاء معبدات عنده لما قيل لبعض من قال سبعة الى من تعزه لرغبتك ورهبتك وما اكبرهم؟ قال البدوي جعلها اكبر من الله تعالى الله عن شركه علوا كبيرا - 01:02:04

هؤلاء يجعلونهم معبدات اكبر الالهة ومنهم من يزعم ان الله من جملة الالهة هي المعبدة دون الله جل وعلا او مع الله لمعنى لا الله الا الله. لا الله براء من كل معبد سواه لكنني افهم ان لا الله الا الله - 01:02:28

قد يكون هذا الجهل ناتجا عن اعراض اذا كان الجان ناتجة عن اعراض فلا يعذر احد نوعان النوع الاول الذي يكون منشأ جهله الاعراض عن ما جاءت به الرسل والاعراض عن ما جاء في الكتاب والسنة. فلا يرفعه بذلك رأسا ولا يصفي بحجج الله ولا لبياناته - 01:02:47

ويشتغل بدنياه عن البحث عن الحقيقة هذا لا يعذر هذا كافر الله جل وعلا ومن اظلم من ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها وقال الله جل وعلا والذين كفروا عما انذروا - 01:03:12

معرضون قال تعالى وقال لو كنا نسمع عقد ما كنا في اصحاب السعير النوع الثاني الذي منشأ جهله هو عدم العلم او التأويل ونحو ذلك فهذا هو الذي يعذر مع التغليظ عليه في تفريطيه - 01:03:26

او في جهله لاننا نلاحظ كثيرا من الناس اذا اراد ان يتاجر او يبيع او يستكري. عرف مداخل ذلك والمخارج. يعبد الله لا يفهم من ذلك شيئا التغليظ في هذه القضية لأن هذا اصل الدين - 01:03:45

هذا اصل الدين السلام عليكم منهم من يزعم انه اذا خصه بعبادته والتبتل اقبل عليه واعتنى به تعالى الله عن ذلك بعض الناس يزعم انه اذا خص هذا القبر وخص هذا المعبدون الله جل وعلا بالعبادة وتبت اليه تفتلا اقبل عليه الميت - 01:04:02

واعتنى به ورزقه ومنهم من يزعم ان معبدة الادنى يقربه الى الاعلى الفوقاني انا ازعم انه لا يمكن عبادة الفوقاني بدون واسطة فيقترب الى الادنى كي يقربه والادنى الى الاعلى - 01:04:25

وابشرك مشرك قريش ان يتقربون الى الاموات بدعاء وسؤالهم وطلب الشفاعة منهم. ما نعبد؟ يقولون. الا ليقربونا الى الله عز وجل ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار اي شديد الكفر - 01:04:39

ايضا يقربه الى من هو فوقه. لكل واحد يقرب الثاني الى من هو فوقه. حتى تقربه تلك الالة الى الله سبحانه وتعالى. فتعرض ان تكثر الوسائل وتألة انتقل ويمكن ان يقال من اسباب ضلال هؤلاء - 01:05:00

من اسباب لا اقول هو السبب الحقيقي لا. اقول انه من اسباب والان هؤلاء وبعدهم بما جاءت به الرسل ومخالفتهم للفطرة هو الجهل في حقيقة دعوة الرسل والجهل في حقيقة دعوة الرسل - 01:05:15

والتقليد للباء انا وجدنا ابائنا على امة والهوى وراء ذلك وقد قال ابو تمام وعبادة الاهواء في تقويسها في الدين فوق عبادة الاصنام وكثير من هؤلاء لا يعتمد في معرفة دينه - 01:05:35

على الكتاب ولا على السنة. بل ولا على العقل الصحيح وما ترسل اليه الفطرة يعتمد في ذلك على ما يسمعه من الحكايات والخوارق واكثر واكثرها كذب محض وما صح من ذلك لم يكن - 01:06:00

حجۃ علی شرکہ ولا علی کفرہ والشیاطین یظل هؤلاء وغیرهم بمثیل هذه الحکایات والخوارق الشیطانیة الفن الحقيقة لدعوۃ الرسل
هو اعظم المنجیات من هذه الضلالات والانحرافات الفان لمعنى لا اله الا الله - 01:06:22

واعظم شيء تخلص من الشرک یقرب الى الله جل وعلا یقرأون القرآن ایاک نعبد والتی یعبدون معه غیره. ما فهموا القرآن ایاک نعبد
تقديم المعمول على العام المدرسي بدل الحصر - 01:06:46

الا نعبد غيرك ولا نستعين الا بك العبادة وبعد العبد عن الرئة مطلقاً وعن الشرک مطلقاً والاستعانتة تباعد عن الاعجاب بالاعمال المطلقة
حينئذ يكون الدين كله لله جل وعلا يقول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 01:07:00

هذه هي الغایة من خلق الجن والانس فرطوا في هذه الغایة وعبدوا معه غيره الا يعبدون اي ان لامرهم وانهاهم اعظم امر امر الله به
هو التوحید ولهذا كان اول امر في القرآن هو الامر بالتوحید. يا ايها الناس اعبدوا ربکم. واعظم نهي کان الله عنه هو النهي عن الشرک.
ولهذا كان اول نھایة في القرآن النھی عن الشرک. فلا - 01:07:21

اجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اي في نسم غسیل عن الله جل وعلا باي وقت من الوجوه يقول المؤلف اذا عرفت هذه الطوائف ایوة
هذه الانحرافات وهذی الشرکیات وعرفت اشتداد نسیر الرسول صلی الله علیه وسلم على من اشرك بتعالیة الافعال والاقوال
والایرادات. كما تقدم بكم انفتح لك باب الجواب عن السؤال لان المؤلف رحمة الله تعالى - 01:07:45

سؤالاً فيما سبق ان كان هذا القدر موجباً لسخط الله تعالى وغضبه ومخلداً في النار ومحظياً لسفك دماء اصحابه وثبات حريمهم
واموالهم. وهل يجوز ان شاء الله تعالى لعبادة التقرب اليه بالشفاء الاوسط سيكون تحريم هذا انما استفید بالشر فقط ام ذلك قبیح
في الشرع والعقل؟ یمتنع ان تأتي بشرعیة من الشرائع. وقد - 01:08:10

من الشرک قبیح في الشرع والعقل والفطرة. ویمتنع عن تأتي بشرعیة من اه الشرائع. ثم قال وما الشرک کوني لا یغفر من بين السائل
الذی قال تعالى ویغفر ما دون ذلك لمن یشاء المؤلف حين قدم هذه المقدمة قد انفتح لك باب الجواب عن هذا السؤال یقول فنقول -
01:08:30

اعلم ان حقيقة الشرک تشبيه الخالق للمخلوق وتشبيه المخلوق بالخالق تعريف الشرک هو توسيعة غير الله بالله فيما هو من خصائص
الله ونظافة الشرک الکبر هو كل عبادة تقرب الى العبد بغير الله جل وعلا على وجه التقرب والتبعد لهذا الغیر فان هذا شرک اکبر -
01:08:50

فمن حقيقة الشرک تشبيه الخالق بالمخلوق وتشبيه المخلوق بالخالق کی یتعاظم ویتكبر عن عبادة الله وهذا الامر مراتب تشبيه
المخلوق بالخالق مراتب منه الکفر الکبر ومنه الاصغر ومن الكبائر في صحيح الامام مسلم - 01:09:13
عبد الرحمن یعقوب مولاهم عن ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال العظمة جاري والکبریاء ردائی. فمن نازعني
بشيء منهم القيته في النار ورواه ابن ماجة وغيره - 01:09:32

قال المؤلف ان الاول ان مشرکة شبه المخلوق بالخالق بخصائص الالھیة ان المشرف شبه المخلوق بالخالق اذا نذر له فقد شبه بالخالق
لتوكیل عليه دون الله شبهه بالخالق اذا ذبح له شبهه بالخالق - 01:09:49

طاف على قبره شدها بالخالق اذا سجد له شباء بالخالق جعله بين الله وافضل فقد شبهه بالخالق اذا الشفاعة فقد شبهه بالخالق رسالة
سودة فقد شبهه بالخالق اذا عطل الله ايضاً - 01:10:10

عن اسمائه وعن صفاته فقد شبه الله بالمعلومات. هذا تابع ايضاً للشرک التمثیل المخلوق بالخالق في خصائص الالھیة. وهي التفرد
بملك الضر المرض والضرب مقابل اه النفع والعطاء والمنع - 01:10:27

فمن علق ذلك بمخلوق اي رجل مخلوق بجلب المنافع ودفع المضار وسائل الاموات ومن لا یقدر على ذلك هذه الامور وقد شبه
المخلوق بالخالق وسوی بين التراب بين رب الارباب - 01:10:51

بعض المتأخرین واطلاق هذه الصیغة الرب الاربک الصحيح انه لا مانع من ذلك کلام الکاکبر امثال الامام ابن القیم عبد الہادی وجماعة
من علماء ارباب متفرقون خیر رب هؤلاء هو - 01:11:08

الله جل وعلا السلام عليكم ورحمة ذكرها هنا وقد نقلها عن ابن القيم من الجواب الكافي لا يزال تابعاً لكلام الإمام في الجواب الكافي
بتصرف يسير اما بتقديم او بتخيير - [01:11:28](#)

او بضاخية السير او بترتيب عظام اي قصور وذنب اعظم من هذا ويزداد على ما يقال واي مخالفة فيما جاءت به الرسول الفطرة اعظم
من هذا هذا مناقضة صريحة جاءت به الرسول ولما نزلت به - [01:11:41](#)

الكتب الله جل وعلا في القرآن في ماضي يقول من دونه ما يملكون من ندعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم
يكفرون بشرككم ولا ينئكم مثل خبير - [01:12:01](#)

يعبدون معه غيره. والله جل وعلا يقول ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. والله جل وعلا يقول واتخذ من دونه من ذكر
والله جل وعلا يقول عن المشركين ما تعبدهم ليقربونا الى الله زلفى - [01:12:14](#)

يختلفون. والله جل وعلا يقول ويدعو مع الله الله اخر لا برها له به وانما حسابه عند ربه انه لا يصلح الكافرون كل هذه الادلة
الصريحة والقرآن كله من اوله - [01:12:24](#)

فاتحته الى خاتمتها يقرر هذا الاصل ومع هذا يشركون به او معه الها اخر الفاتحة كلها بالتوحيد وفيها جميع انواع التوحيد والربوبية
وتوحيد الاسماء والصفات. الحمد لله رب العالمين هذا توحيداً الالهي - [01:12:37](#)

رب العالمين ابعد الربوبية الرحمن الرحيم توحيد الاسماء الفاتحة في انواع التوحيد الله قد استفتح الكتاب بالتوحيد. وختم كتابه
بالتوحيد. قل اعوذ برب الفلق. وبعد ذلك قل اعوذ برب الناس - [01:12:56](#)

الاستعاذه عبادة وهؤلاء صرروا العبادة لغير الله جل وعلا ولهذا اقول اعظم بيان يمكن بيان للناس هذا العصر هو بيان التوحيد ولكن
في المجتمعات التي يكثر فيها عبادة القبور والاستعاذه بالاولياء - [01:13:13](#)

والصالحين والطواف حول قبورهم والاستنجاد بهم والبيان الصوفية الذي يدعون الاولياء يتصرفون في الكون او يعلمون الغيب كما
ترعفها الرافضلة ايضا في اولائهم في شياطين واعلم ان من خصائص المطلق من جميع الوجوه - [01:13:28](#)

المطلق لله جل وعلا من جميع الوجوه فلا نقصد في ذلك في اي وقت من الوجوه. لأن الله جل وعلا لا شبيه له ولا نظير له باي وجه من
الوجوه - [01:13:48](#)

وهذا يستوجب ان تكون العبادة لله وحده عقلاً وشرعاً وفطرة ونحن نعلم ان التوحيد الا عليه السمع والعقل والفطرة فمن الشرك دل
على ابو فلانة وعلى قبحه الشرع والعقل والفطرة - [01:14:00](#)

فمن جعل ذلك لغيره فقد شبه الغير بمن لا شبيه له ولشدة قبح وتضمن غاية الظلم اخبر من كتب على نفس الرحمة انه لا يغفره ابدا
قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. لا نافية والنفي ابلغ من النهي - [01:14:15](#)

لان الناس يتضمن النهي والزيادة النفي قال الله جل وعلا ما قال لا تشرك به ان الله لا يغفر اشرك به. النافل يتضمن النهي والزيادة
يتضمن النهي عن الشرك ويقتضي عدم مغفرة من اشرك مع هؤلاء اخر - [01:14:36](#)

ولهذا اخبر الله تعالى عن المشركين انهم حصروا جهنم وانهم اصحاب السعير وانها مظالمون وانهم في جهنم خالدون تلفحوا
وجوههم النار وهم فيها كالحون اي عابسون. وقال تعالى انه ميت بالله فقد حرم الله عليه الجنة - [01:14:57](#)

ومأواه النار وما للظالمين من انصار اقف على قول المؤلف ومن خصائص الالهية العبودية التي لا تقوم الا على الحب والذل فمن اعطاه
ما لغيره فقد شبهه بالله سبحانه وتعالى في خالص - [01:15:18](#)

والله اعلم اي نعم لكن تقسيم هذا بمجمل التوحيد الالهي والربوبية والاسمي والصفات وهذا على تقسيمشيخ الاسلام لم يرى ان
التوحيد التوحيد نوعان اعيد نوعان ومع التصوير الثالثة وداخل ضمن التوحيد الالهي والربوبية والاسمي والصفات لان بعض العلماء
- [01:15:36](#)

ان التوحيد نوعه يدخل آآ واحداً في واحد فيبقى اثنان وهذا اختيارشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وقد تقدم تفصيله في اوائل
الكتاب ممكن هذا يقول هل يمكن ان يوجد احد لم تبلغه الرسالة؟ ممكن هذا - [01:16:06](#)

ممکن ان يوجد في بعض البلاد النائية من نفس الظهور رسالة انا اذکر ان مجموعة من الاخوة خارج هذه البلاد زاروني وذکروا لي انهم ذهبوا الى بعض البلاد لا يعرفون شيئا لا لم يسمعوا اصلا بشيء اسمه اسلام. ولا يسمعنا عن شخص اسمه محمد - [01:16:23](#)
صلی الله علیه وسلم جاء الحديث في مسلم ان النبي صلی الله علیه وسلم قال وحدث من حديث ابی هريرة ابی هريرة ليس مع باحد في هذه الامة يا يهودي ولا نصراني ثم لم يؤمنوا الا كانوا اصحاب النار - [01:16:46](#)

بعض العلماء يرى ان هؤلاء الذين لم يبلغهم الشرع ماتوا امتحنون يوم القيمة اما اذا بلغهم الشرع وقد قامت عليهم الحجة يكاد يهود ولا النصارى فهؤلاء باتفاق اذا سمع به النبي صلی الله علیه وسلم يبحث عن حقيقته وعن دعوته وعن مجازيه فهؤلاء بالاتفاق - [01:17:00](#)

وان كان من ينطق بالشهادتين يشهد ان لا اله الا الله واصعد ان محمدا رسول الله ولا تتحقق منه بعض الشركات جهلا فقد تقدم على التفصيل بلا شك ان هذا يدخل في جهل الاعراض لكي يسمعون بهذه الامور ويقرأون الكتب والرسائل والنشرات والوسائل الدعوية الاخرى ومع ذلك يصررون على - [01:17:17](#)

ولا يكون بالا لما جاءت به الرسل فهؤلاء لا اقول عنهم انه جهال نقول عن هؤلاء معرفة الله جل وعلا اما الجان الآخر الذي كان منشأ جالي عن اه عدم العلم او عدم اه التأويل. او يظن ان هذه الاية تدل على هذا المطلوب. بسبب تلبيس علماء السنة - [01:17:57](#)

يفسرون لهم الوسيلة بالقربى الى الاموات لو علموا ان هذا هو الباطل لتركوه هذا مجال اخر لهذا ليس عند احد لا يسمع احد ولا نصراني حديث مسلم حديث ابی هريرة - [01:18:16](#)

المعنى تفسيري يسمع باهل هذه الامة لا يهودي ولا نصراني. والمراد بالامة هنا امة آآ الدعوة لان اليهود والنصارى من امة الدعوة ليس من امة الاجابة وامة الاجازة استجابوا لله واستجابوا للرسول صلی الله علیه وسلم لان الامة نوعان امة اجابة وام الدعوة - [01:18:41](#)

هذه الامة اي امة الدعوة لا يهودي ولا نصراني. ثم لم يؤمنوا من اصحاب النار. هذا نص صريح انه مخلد في النار ولكن اذا لم يبلغه شيء فعلى رأي جميع العلماء يمتحنون - [01:19:12](#)

اقوال اخرى في المسألة بسطها وذكرها اه شيخ الاسلام ابن تيمية وبحسن الاشعري اختلف المصلين والامام ابن القيم رحمة الله تعالى في مدارج السالكين وفي اه طريق الهجرتين وفي مواضع من كتبنا - [01:19:25](#)

هذا الظاهر عند الله شيء تفسيري لليهود لانهم خصوا بالذكر لانهم اهل كتاب حرب اربعة اربعة يحجون على الله يوم القيمة الحديث يظهر العلم اسناده جيد اي نعم هذا قول قوي في هؤلاء الاربعة - [01:19:39](#)

واختلف العلماء رحمة تعالى في اطفال المشركين الذين ماتوا قبل التكليف قيل انهم آآ في الجنة وهذا قول البخاري رحمة الله تعالى ونص عليه في صحيحه هو ظاهر ان الادلة كما في البخاري وغيره من حضرة ابراهيم - [01:20:22](#)

قيل انهم في النار لقوله صلی الله علیه وسلم هم تبع لبابهم وقيل الله اعلم بما كانوا عاملين الرابع انه خدم اهل الجنة في حديث في ذلك منكر اولا ينبغي ان نفهم ان اقامة الحجة تختلف من شخص الى شخص - [01:20:40](#)

اقامة الحجة تقترب من شخص الى شخص وحتى ان العلماء مختلفون في ما هي الحجرة والعلماء يرى انهم بلوغ الكتاب والسنة هو الكافي اقامة الحجة وبعض العلماء يقول لا لابد من توضيح الدلالة من الاية - [01:21:23](#)

لان الله جل وعلا قال ومن شاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى الله جل وعلا قام شققا من بعده ما تبين له الهدى. ويتبع غير سبيله قوله ما يتولاه - [01:21:35](#)

جواب الشرط اللي يتحقق فعل الشر. مشاقق الرسول من بعد جملة اعتراضية اذا لابد من وجودها. العملية سبعة لها الهدى وش في الدلالة من الاية؟ لان بعض القبور يستثنى بقوله تعالى الوسيلة هي القربى الى الاموات او يحدث قصة العسر وشبهها بناء على انه - [01:21:48](#)

ترى حالكاية الكثير مع ان الراجح نسخ الكثير انها غير موجودة او غير ذلك من الشبهة الذي قد تعترفهم والناس يختلفون في ذاك

والناس تكون فعله اعمق من الاخر فاذا والستة ان هذا شرك واصر على ذلك فهو مشرك - [01:22:08](#)

ويكفر بهذا وقد يكون بينه وبين الله انه فعلا لو علم انك محق وانك تصيب لاتبعك هذا امره الى الله جل وعلا. لكن بما نقمنا عليه
ووضخنا له معنى الآية ومعنى السنة - [01:22:24](#)

اهل العلم وان هذا قول الامام احمد وهذا قول بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فهذا الدرس الثالث
عشر من دروس فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العلوان حفظه الله تعالى - [01:22:36](#)

المتضمنة شرح كتاب تجريد التوحيد المفيد للشيخ العلامة احمد بن علي المقرئي الشافعي وموضوع هذا الدرس من قوله ومن
خصائص الالهية العبودية التي لا تقوم الا على ساقى الحب والذل - [01:22:53](#)

حتى قوله ولذلك لم يشرع ولم يغفر فاعلم وكان القاء هذا الدرس في اليوم الثالث من شهر ذي القعدة من عام الف واربعمائة وواحد
وعشرين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى - [01:23:12](#)

قال العلامة فمن اعطاهما لغيره فقد بالله سبحانه وتعالى في خالص حقه لكن لما غيرت الشياطين الذبح له فمن ذبح لغيره فقد
شببه به ومنها حلق الرأس الى غير ذلك - [01:23:37](#)

جاء للتسبيح واما في جانب التشبيه فما فمن تعاظم وتكبر وجعل الناس الى اقرا انه الله غاية الاغاني و يجعله كالبر تحت اقدام
خلقه. وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم - [01:25:07](#)

يقول الله عز وجل العظمة ازارى والكرياء ردائى فمن نازع الربابية والالهية. كما قال صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم
القيمة المصوران عفا الله عنك المصوروون. يقال لهم احيوا ما خلقتم. وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم - [01:25:37](#)

انه قال يقول الله عز وجل ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقى فليخلقوا ذراع يا ملك الملوك وحاكم الحكم وقاضي القضاة ونحوه.
وقد ثبت في الصحيح عن صن النبي صلى الله عليه - [01:26:33](#)

رجل ملك الملوك وبالجملة كغيره بعبادة ما يقربه ذلك الغير اليه تعالى واخذ ما لا ينبغي ان يكون الا له الحمد لله رب العالمين
الصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:27:09](#)

قال المؤلف رحمة الله تعالى ومن خصائصه الالهية العبودية التي لا تقوم الا على ساقى الحب والذل. اي من خصائص توحيد الالهية
الذي هو افراد الله بافعال العباد تقدمنا الله - [01:28:32](#)

هو المأثور المعبد الذي تأله القلوب محبة واجلالا وتعظيمها وان هو المستحق للعبادة لا الله غير ولا رب سواه والعبودية هي الغاية
المحبوبة للمرؤية له التي خلق الخلق لها - [01:28:56](#)

كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي الا ليوحدون كما هو قول ابن عباس وطائفة من المفسرين وقيل الا لامرهم
وانهابهم ولا تنافي بين الامرین. فان اعظم امر - [01:29:26](#)

هو الامر بالتوفيق. واعظم نهي هو النهي عن الشرك ولهذا الرسل يفتتحون دعوتهم لقومهم ان اعبدوا الله ما لكم من الله افراد الله
بالعبادة والنهي عن الاشراك به تقدم ان التوحيد - [01:29:46](#)

يعرف حصنه بالسمع والعقل والفطرة وان الشرك يعرف القبح بالسمع والعقل والفطرة ان شاء الله نزيد لذلك ما هي العبادة العبادة كما
عرفها شيخ الاسلام رحمة الله تعالى في كتاب العبودية. اسم جامع - [01:30:14](#)

اسم جامع لكل ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة اسم جامع لكل ما يحبه الله. ويرضى من الاقوال
والافعال الظاهرة. فمن صرف شيئا من هذه العبادة لغير الله فقد - [01:30:35](#)

من صرف شيئا من هذه العبادة لغير الله فقد تقدم للعبادة اسم جامع واصل معنى العبادة الذل يقال طريق معبد اي مذلل والعبادة
المأمور بها لا تقوم الا على امرین - [01:31:00](#)

عبادة المأمور بها لا تقوموا الا على امرین اشار اليهم المؤلف رحمة الله تعالى وهما الذل والحب ولا يكفي احدهما عن الاخر ان الانسان قد
يخضع ويذل في اخر مع بغضه - [01:31:32](#)

وقد يحب شخصا ولا يخضع له فهذا وذاك ليس عابدين لها الشخص يحب وردة ولا اذان له ويظل لآخر مكرها او طمعا في شيء ولا جمع بينهما لغير الله اجتماع الحب والذل لغير الله - [01:32:02](#)

وقد شد المخلوق بالخلق وهذا من اعظم انواع الشرك المنافية لما جاءت به الرسل ونزلت من اجله الكتب فان العبد حين يكون ذليلا للمخلوق محبا للمخلوق هذا من اعظم المناقضة لما جاءت به - [01:32:35](#)

اه الرسل وقبح هذا الشرك مستقر في العقول والفطر وقد جاءت الدلة مقررة لما استقر في الفطر وان كانت الشياطين قد اشتالت كثيرا من العباد فعبدوا غير الله جل وعلا - [01:33:01](#)

والقول بان الشرك معلوم السمع والعقل والفطرة هذا هو قول اهل السنة والجماعة الذين يقولون بالتحسين والتقييم العقليين خلافا شاعرة حينئذى نقول فان حسن التوحيد معلوم بالسمع والعقل والفطرة وقبح الشرك - [01:33:27](#)

معلوم استمع والعقل والفطرة وكثيرا ما يقول الله جل وعلا عقب تقرير ذلك افلا تذكرون وقد نفي الله جل وعلا العقل عن اهل الشرك واخبر عن المشركين انهم يعترفون بذلك وهم في السعي. كما قال الله عنه قالوا وكنا نسمع ونعقل - [01:33:53](#)

ما كان في اصحاب السعي لكن لما غيرت الشياطين قطر اكثرا الخلق واشالتهم عن دينهم وامرتهم ان يشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وهذا قد جاء في الصحيح الامام مسلم - [01:34:26](#)

طريق معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة ابن عبد الله ابن الشيخ خير عن عياض ابن حمار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ذات يوم في خطبته - [01:34:53](#)

الا ان ربي امرني ان اعلمكم ما جهلتكم مما علمني يومي هذا كل مال نحلته عبدا حلال واني خلقت عبادي حنفاء كلهم وان مكثهم الشياطين عن دينهم وحرمت عليهم ما احلا لهم - [01:35:13](#)

وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطان الحديث. وحينئذ المشركون عن قبح هذا الشرك وظنوه حسنا بين من زين له سوء عمله يظن القبيح حسنا والحسن قبيحة واي عقل عند المشركين - [01:35:46](#)

وهم ينادون الاموات والغائبين ويقفون حول القبور وينذرون للاموات والغائبين ويذبحون لهم وهم لا يسمعون ولو سمعوا ما استجابوا لهم. ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا ينبعك مثل خبير زيادة على هذا ان يلاحظون هذا - [01:36:14](#)

اما حسبيا معقولة انهم لا يجلبون لهم نفعا ولا يدفعون عنهم ضرا تناجمت الهمتهم عنهم اذا هزموا في معارك كثيرة مع النبي صلى الله عليه وسلم المشركون حين صادموا اهل الدعوة وهم يعبدون غير الله ماذا اغلت عنهم الهمتهم - [01:36:32](#)

وكثير النبي صلى الله عليه وسلم شوكته وراهم ضعفهم وفهم يدعون ما يسمع ويبصر ويغنى عن صاحبه شيئا الى ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عن صاحبه شيئا هم يعلمون ان الميت لا يعطيانا له - [01:36:52](#)

الا يغنى الفقير وينصر الضعيف ومع هذا يدعو له من دون الله ويرجون خوفه وطمئنه فهذا دليل على فساد عقولهم واي عقل عند من يدعوه غير الله جل نعلم ان قبح الشرك مستقر مستقر - [01:37:08](#)

هي العقول واه الفطر وهذا لا ينزع فيه احد من اهل اه السنة ولا غير اهل السنة من اتاهم الله عقلا يميز به بين هذا وذاك يقول المؤلف رحمه الله تعالى فمن خصائص الالوهية - [01:37:30](#)

السجود فمن سجد لغيره فقد شبهه به اذا تقرب العبد لغير الله فاذا تقرب العبد لغير الله بالسجود له او الطواف على القبر وقد اشرك بالله وشب المخلوق بالخلق وقد تقدم ان السجود قد يكون على وجه التحية - [01:37:51](#)

فيكون محظيا بالاتفاق وقد يكون على وجه العبادة سيكون كفرا بالاجماع وتقدم القول كل عبادة ثبتت بدليل صحيح لغير الله على وجه التبعد شرك اكبر. هذا في الامور المحتملة ليس في كل امر - [01:38:22](#)

فان الامور الصريحة التي لا تحتمل امراين لا يصح هذا القيد على وجه التبعد لان هذا باطل فان المرء لو سجد لصنم فان المرأة لو سجد لصنم اذا كان مرتد عن الدين - [01:38:51](#)

دون تقييد ذلك في دعوة تعبد له لان هذا لا يحصل من امراين هذا يقال في القاعدة السابقة الوجوه المحتملة وايضا اجمع العلماء ان

ما فعل ان ما ثبت انه عبادة فعل لغير انه شرك اكبر هذا لا نزاع فيه. ولكن لا يعني هذا - [01:39:12](#)

ان ما لم يفعل على وجه التعبد لا يكون شركا اكبر حينئذ نقول يمكن آآ جعله ضابطا للشركة الاكبر ان كل من صرف شيئا من انواع العبادات ان كل من صرف شيئا - [01:39:33](#)

من انواع العبادات المأمور بها لغير الله سواء كانت من جنس الاقوال او الافعال او الاعتقادات فانه مشرك بالله تعالى انه من يشرك بالله قد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار - [01:39:53](#)

احذر من هذا الشرك فانه اعظم ذنب. عصي الله به وقد جاء في الصحيحين من طريق منصور عن ابي وائل عن عمرو ابن عن عبد الله ابن مسعود قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم - [01:40:21](#)

الذنب اعظم عند الله اي الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك وقد تقدم ان الشرك تغاير للكفر عند طائفة من اهل العلم فكل مشرك وليس كل كافر - [01:40:37](#)

مشرك وقالت طائفة اخرى بعدم المغایرات وانهما مترادافان وقوله بالتشابه قول قوي جدا. فان من سب الله او سب الرسول صلى الله عليه وسلم او ان ترى البعث - [01:41:04](#)

فانه كافر ومن دعا غير الله او سجد للصنم او طاف على القبور لغير الله او نذرا لغير الله فانه مشرك يدل على هذا قوله تعالى لم يكن اذا سفروا من اهل الكتاب والمشركين منافقين - [01:41:26](#)

اذا كفروا من اهل الكتاب والمشركين. الله جل وعلا غاير بين الكفر وبين الشرك. يدل على هذا ايضا الاية التي بعدها ان الذين كفروا من اهل الكتاب في نار جهنم. الله جل وعلا غاير بين الكفر وبين - [01:41:51](#)

الشرك لان الشرك مأخوذ من التسوية. وقد تقدم من الشرك هو تسوية غير الله بالله الشرك هو تسمية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله وكلاهما في النار لا فارقوا بالنتيجة - [01:42:11](#)

في النهاية مخلل في النار والكافر مخلل في النار لكن يسمى من سب الله وسب الرسول صلى الله عليه وسلم سبا صريحا يسمى هذا كافرا. ومن دعا غير الله يسمى - [01:42:27](#)

مشركا. ولذلك يسمى اليهود والنصارى كفارا قال المؤلف رحمة الله تعالى ومنها التوكل وتوكلا على غيره فقد شبهه به التوكل عمل الخلق ولا يصح توكل العبد ما دام في عائق الشرك - [01:42:39](#)

ومتنى ما سكت العبد الى غير الله نقص بذلك اللائفات توكله على الله. وقد يزول بالكلية بقدر التفاته على الغيث او بقدر التفاته الى الغيث. وقد اتفق العلماء على ان من توكل - [01:43:01](#)

على الاموات برجلاء المطلوب من رزق ونحوه انه مشرك الشرك الاكبر قد يجتمع في العبد وصف الشرك والكافر في ان واحد تعالى ومنها التوبة التوبة تأتي بمعنى الرجوع التوبة تأتي بمعنى الرجوع - [01:43:24](#)

وهذى تكون لله ولغيره ومنه قول عائشة كما في البخاري وغيره اتوب الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ماذا اذنبت؟ واما التوبة بمعنى العبادة وهي المقصود في هذا البث - [01:43:51](#)

وصرفها لغير الله شرك اكبر سياتي الشخص الى النبي صلى الله عليه وسلم في قبره فيقول يا رسول الله اتوب اليك او تب علي هذا شرك اكبر ولا يلزم من ذلك - [01:44:13](#)

ليتوب الى الميت فلو قال يا فلان اخاطب احد الاحياء تب علي معنى العبادة فانه مشرك بالله جل وعلا وحينئذ يشبه المخلوق للخالق ومنها الحلف باسمه تعظيمها تقدم ان هذا الكلام كله من كلام الامام ابن القيم في الجواب الكافي - [01:44:38](#)

ولا يزال السلام تابعا لكلام الامام ابن القيم في الجواب الكافي وان كان المؤلف رحمة تعالى دون موضع او يزيد الفاء او يزيد بعض الالفاظ اليسيرة او ينقص بعض الالفاظ لكن الكلام لم يتغير كله للامام ابن القيم - [01:45:14](#)

رحمه الله تعالى. يقول المؤلف منا الحالف باسمه تعظيمها فمن حلف بغيري فقد شبهه به. تقدم الكلام عن الحلف بغير الله جل وعلا وذكر نصوص في ذلك وان من حلف بغير الله فقد اشرك بالله جل وعلا وان منه الشرك الاكبر منه آآ الاصغر - [01:45:31](#)

الحلف بغير الله كالحالف به النبي صلى الله عليه وسلم اول ولي هيا لو ميت من الشرك باللفاظ وهو شرك اصغر. واذا كان الحالف يحلف بالملائكة تعظيمها مثل تعظيم الله او يعتقد التسوية - [01:45:50](#)

او يعتقد التسوية فانه مشرك الشرك الاكبر هو الذي اراده ابن القيم رحمة تعالى هنا حين قال ومن الحلف باسمه تعظيمها هناك فرق بين الشرك في اللفظ والشرك على وش؟ التعظيم. الشرك بلفظ شرك اصغر. وشرك على وجه التعظيم شرك اكبر. فلذلك لا يصح اخلاق القول - [01:46:08](#)

لان الحلف اصغر لانه اذا قيل للرجل احلف بالله كاذبا حلف بالله كاذبا. واذا قيل احلف للبدوي كاذبا لا يستطيع ولا يمكن ان يحلف في البدوي طالبا هذا مشرك الشرك الاكبر لانه معظم - [01:46:31](#)

معظم للمخلوق اعظم. هذا ما شبه هذا عظم المخلوق اعظم من تعظيم الخالق لنتجرأ على ان يحلف بالله كاذبا ولنتجرأ على ان يحلف بالملائكة كاذبا هذا من الشرك الاكبر الذي لا يغفره الله جل وعلا الا بالتوبه - [01:46:50](#)

ومن القواعد المهمة في باب الاحكام آآ الشرعية ان من الاقوال والافعال مع صريح الدلالة على الكفر. ولقاء تصفية هذه المسألة ولما قبلها نتقدم في السجود. ان من الاقوال والافعال ما هو صريح الدلالة على - [01:47:09](#)

كفر فحينئذ يكفر المرء بذلك فان من قال او فعل ما هو كفر بذلك فاذا سب الانسان الله جل وعلا وسب الرسول صلى الله عليه وسلم صريحا فانه كافر بذلك - [01:47:26](#)

ليست بذلك الجحد هؤلاء نسأل عن الاعتقاد او ماذا تقصد؟ تقدم ان سب الله او سب الرسول صلى الله عليه وسلم لا يتصور الجهل وان السب الصريح لو تصور فيه ولا التأويل - [01:47:41](#)

صريح يتصور فيه ولا التأويل. تکفر بذلك مطلقا من الاشياء الصريحة وكذلك من الاشياء الصريحة التي يکفر بها المرء القاء المصحف في القاذورات هذا مفتربون على الدين هذا من الشيء الصريح الذي لا نزاع فيه - [01:47:56](#)

ولا يشترط ان يقصد بذلك اشياء اخرى الكفر تختلف اه انواعه الكوبيي تختلف انواعه ولا تيفر بشيء واحد فقد يکفر بالاعتقاد وقد يکفر بالجحد قد يکثر بالاستحلال وقد يکفر بالفعل وقد يکفر بالترك. وقد يکفر بمجموع هذه الامور او ببعضها - [01:48:16](#)

الکفر بالاقوال بالله المخلوق تعظيمها له ومن الكفر بالافعال السجود للاصنام على القبور ومن الكفر بالاعتقادات من اعتقاد ان حكم احسن من حكمه الجحد سيجحد امرا مجمعا عليه ومن الكفر بالاستحلال يستحل - [01:48:44](#)

اما متفقا عليه ومن الكفر بالترك ترك الصلاة ترك الصلاة بالكلية کفر بالاجماع كما نقل الجماعة الامام عبدالله بن شقيق ونقل الاجماع ايضا المرزوقي ونقل الاجماع اسحاق ونقل الاجماع اسحاق ونقل الاجماع الامام ابن حزم وغيرهم من اهل العلم - [01:49:14](#)

صحيح في هذه القضية فالصحابي ليس بينهم خلاف في كفر تارك الصلاة قول اهل الارجاء او قول غلة المرجئة اقسام غالوة وغير غلام ان بعض وهم غير غالوة يقول يکفر بهذه الامور لكن ليست - [01:49:35](#)

بذاتها ولكن لانها دلالات على عدم التصديق. لكن غالوة المرجئة يقول لا يکفر الا بالجحد ويکفر الله بالجحد. وهذا ليس له اصل في الكتاب ولا في السنة والاجماع منعقد. على على خلاف - [01:49:56](#)

هذا القول السادس الذي لا يدل علينا نص ولا كتاب ولا قتال كتاب ولا سنة ولا اجماع ولا عقل كلها دالة على خلاف هذا القول الباطل هذا النوع الاول من الاصابة اقوال الصريحة - [01:50:14](#)

ومنه النوع الثاني ما هو محتمل الدلالة؟ فلا بد حينئذ من تدين اصل الفاعل فلا بد حينئذ من تبين قص الفاعل لكن ينفي التنفس ليس هذا مطراً في كل مسألة. من ذلك السجود كما تقدم. فقد يسجد لغير الله تبعاً فيخرج عن الاسلام - [01:50:35](#)

وقد يسجد تحية اثما بالاتفاق ولكن لو استهدأت لصنم لغير القبلة لكان كافراً لأن هذا غير محتمل لأن هذا غير محتمل وهنا الفرق بين ان يكتب للصنم الصنم يمكن للصنم تحية - [01:50:56](#)

هذا كفر غير محتمل هذا لكن السجود للرجل الكبير هذى تصور هي نفس التحية يختلف عن هذا فان هذا السجود اي السجود للصنم على هذا الوجه غير محتمل وهذا لا اشكال فيه ومن المحتمل ايضا - [01:51:16](#)

القاء المصحف في النار القاء المصحف في القدرات كفر بالاجماع وهذا كفر غير محتمل. اذا كفر محتمل ان يلقي المصحف في النار
هذا محتمل يحتمل انه مستخلف بالمصحف قرينة ذلك ان يكون غلاف المصحف شديدا. فماذا يعني يلقي في النار؟ هذا مصحف -

01:51:32

النوع الثاني ان يكون مصحف وقد بليت اوراقه واراد يحرقه قد احتفل هذا بناء على ان عثمان رضي الله عنه امر بتحرير وحرق
المصاحف. فقد يكون عندي مصحف قد دليت اوراقه فاردت ان اضعه في النار - 01:51:56
اذا لا لا نقول هذا اه مستهين بالمصحف. فقد يريد ان يحرق لان لا يمتهن ولا لا يداس في الارض طوال الاقدام وهو قرينة ذلك يكون
المصحف قد بلي - 01:52:12

اوراقه فهذا لا يكفر باجماع اه المسلمين ولكن بعض التنبه والتركيز على قضية آآ ما كان محتملا ما لم يكن محتملا. لان بعض الناس
يقول كل عبادة ثبتت لله - 01:52:27

فصرفها لغير الله على وجه التعبد شرك اكبر وما عدا ذلك شرك اصغر وهذا باطل. لان هذا صحيح شرك اكبر لكن لا يعني ان ما لم يفعل
غير يكون شركا - 01:52:43

فان الانسان لو استأجر على ان يسجد لاهل الصنم فتجد طمعا في المنصب والمال. طبعا ما عبد الصمد عبادة يقصد التعبد له. الا يكفر
بهذا؟ يكون مرتد بهذا العمل. يكون مرتد - 01:52:54

في هذا العمل فاذا اتي مسؤول وامر من تحت يده ان يسجد هذا الصنم على ان يعين على المرتبة الفلاحية او على ان يصرف له ثم
عاش فيقول في هذه الحالة هو مشرك الشرك الاكبر. ولو قال انا ما عبدت الصمد - 01:53:09

ومنها الذبح له فمن ذبح لغيره فقد شبهه به العبد لحي لا يميز متقربيا له فانه مشرك ومشبه للمخلوق بالخالق لان ذبح الله قربة وصرف
هذا القربى لغير الله شرك اكبر. قال تعالى فصل لربك وانحر - 01:53:25

وقال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له لا شريك له. اذا علم ان من نسك بغير الله فقد اشرك
به. وفي حديث علي في صحيح الامام مسلم ان قال لعن الله من ذبح لغير الله - 01:53:48

مصيره اللعن لا تدل على ان الذبح كفر واننا نأخذ الكفر من الاadle الاخرى المتقررة في هذا اللعب. ومن قال بذبح لغير التقرب غير
شرك اكبر فقط غلط بل هو شرك اكبر ناقل عن الملة - 01:54:08

ومنها حلق الراس تقدم ابن القيم رحمه الله تعالى قيد حلق الرأس بخضوع والتعبد وذلك لان حلق الراس له حالات الحالة الاولى ان
يحلقه تبعدا لله وان يحلقه بعد النسك - 01:54:24

هذا الحق عبادة لله وواجب من واجبات الحج والعمرة الثانية ان يحلق رأسه على وجه التبرج وازالة القدرات ونحو ذلك فهذا مباح
الحالة الثالثة ان يحلق رأسه تشبه بالخوارج فهذا محرم - 01:54:41

خوارج التحليق الامر الرابع ان يحلق رأسه توبة لشيخ ومربيه. فهذا مشرك الشرك الاكبر. اذا يقييد هذا النوع قال حلق الرأس على وش
التعبد هو الشرك الاكبر. يقول المؤلف رحمه الله تعالى هذا في جانب التشبيه - 01:55:03

واما في جانب التشبيه. تقدم قول ابن القيم رحمه الله تعالى بان حقيقة الشيء الخالق بالمخلوق وتشبيه المخلوق الخالق باشا المؤلف
رحمه تعالى بعضها جوانب التشبيه شرع الان يتحدث عن جوانب التشبيه - 01:55:22

السلام عليكم ورحمة الله تعالى فمن تعاظم وتكبر ودعا الناس الى اطراء ورجاء مخالفته فقد تشبيه بالله ونazuه في ربوبيته. هو حقيق
بان يهينه الله الهوان ويجعله كالذر تحت اقدام الخلطة كما جاء هذا مصراحا به في جامع ابي عيسى وصححه آآ - 01:55:44

الترمذى والتعاظم والتكبر مراتب منه ما هو كفر اكبر ومنه ما هو اصغر ومنه ما هو من كبائر الذنوب. لكن الذي ينبغي ان نعلم ان من
جعل لله ندا من خلقه - 01:56:07

فيما يستحق عزوجل من الالهية والربوبية فإنه كافر باتفاق اهل العلم وقد اشار الى هذه القضية شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه تعالى
في مواضع من الفتاوي. يقول المؤلف رحمه الله تعالى وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عزوجل العظمة -

والكرياء ردائي فمن نازعني في واحد منهم عذبته هذا الحديث رواه مسلم رحمة تعالى من طريق عمر ابن حمزة عن أبيه عن الأعمي الصالحة حدثنا أبو اسحاق عن أبي مسلم الاغر عن أبي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قال - 01:56:47

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العز ازاره والكبرياء رداؤه فمن ينمازعني عذبته هذا لفظه في صحيح الامام مسلم رحمة الله تعالى، الحديث جاء في مسند احمد وغيره من طرقه، سفيان عن عطاء ابن السائب عن الاعرج - 10:157:01

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى الكبراء ردائى والعظمة ازارى فمن نازعني واحداً منها ادخلته جهنم
وحاء هذا الخبر بالفاظ اخرين . قد واه ايه داوه داوه ايضا واه : ماحه - 01:57:28

وأن يخوض حين اراد ان يرفع نفسه ويتكبر حق على الله لا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه الله من هذا القبيل حبه يتمثل الناس له
01:58:10 - رقم ١٠٣٦٤ -

لَا عَلَى وَشِ التَّعْبُدِ صَلَاةً عَلَى وَجْهِ الْأَكْرَامِ فَهَذَا مَحْرَمٌ وَجَاءَ فِي صَحِيفَةِ الْأَمَامِ سَعْدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَغَيْرِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ هَذَا الْمَنْ يَعْبُدُ إِلَهَهَنِّي إِلَهٌ أَنَا إِنَّمَا يَعْبُدُكُمْ مَنْ يَعْبُدُ مِنْ دُنْيَا

اما اذا حاب يتمثل تعظيم والتكبر والخوف والرجاء هذا شرك بالله جل وعلا دكتور مؤلف واذا كان مصور من الذي يصنع الصور بيده؟

الذى لم يحصل مساواة المخلوق بالخالق اذا كان مجرد تصوير هذا ملعون فاعله وقد توعده الله جل وعلا بالنار وانه من اشد الناس

وقد جاء في الصحيحين وغيرهما من طريق ابن فضيل سوف يشير إليها المؤلف رحمة تعالى عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ومن أعلم من ذهب يتحقق اي لا احد أعلم من ذهب يتحقق في حلهه فيتحقق ذره

يحلو حبه يحلو شعيره نبا بهده الامور ايسيره على ما هو اعظم منها من صنائع هدي التصاویر لتعبد من دون الله او لتعظم دون الله فانه مشرك بالله جل وعلا - 01:59:38

وقال صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيمة المصوروون هذا المقطع جاء في الصحيحين من حديث ابن مسعود وقد جاء في الصحيحين من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذين يصنعون الصور يعذبون يوم القيمة. يقال احيوا ما

خلقتم - 01:59:54

لـ مـلـكـ الـمـلـوـكـ وـحـاـكـمـ الـحـاـكـمـ وـقـاضـيـ القـضـاءـ وـنـحـوـهـ - 02:00:15

02:00:34 تسمى ملك الامالك. لا مالك الا الله -

ثبت في الصحيح عن اقناع الاسماء عند الله رجل تسمى بشاهان شا - 02:00:48

هو حقيقة الشرك. وقد تقلنا ان هذا مراتب فان مجرد تشبه - 02:01:09
لا يعني ان الامر اكبر وقد يكون الامر آآ شركا اكبر وقد يكون اصغر وقد يكون كبيرة من آآ الكبائر. لأن الامر صار بما يقول اليه بما

احنا نعلم ان اه التكبر قد يكون من الكبائر وقد يكون الكفر الاكبر ليتکبر عن شرع الله من يستکبر عن الانقیاد ونحو ذلك ولا يجتمع في في العبد وصفه هذا وهذا - [02:01:42](#)

واذا كان من ظن انه اذا تقرب الى غيره بعبادة ما يقربه ذلك الغير فانه يخطئ. قال كما تقدم انه معلوم السمع والعقل ان العباد القبور يذکر لنا ان هذا الميت وھبہ ولدا - [02:02:04](#)

او انه رزق و مد يده واعطاه ريالا واحدا من يثبت هذا الميت لا يرجع ولا يحيي ولا يمیت ولا يجعل نفعا ولا يدفع ضرا ولهذا عندنا قبور من وجوه كثيرة - [02:02:22](#)

يعتقدون النفع والضر في هذا الميت مجرد كفر لو لم يفعلوا فكيف اذا فعل على انه لا يصح رد تكسير عباد القبور والذين يقفون حول القبور والذين يدعون غير الله - [02:02:40](#)

النهم يعتقدون جلب المنافع مجرد الفعل كفر. فان من قال او فعل ما هو كفر كفر بالاتفاق ولا يشترط في ذلك ان يقصد العبد ان يكون كافرا ان هذا لا يشاء احد الا ما شاء الله. كما وضح هذه المسألة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في حكم شاتم الرسول - [02:02:59](#)

يقول المؤلف رحمة الله تعالى كان قبيح عقا وشرعا ولذلك لم يشرع ولن يغفر فاعلم لان الله قال ان الله لا يغفر الاشرك به ويغفر ما دون ذلك هذه الاية فيها فوائد فيها رد - [02:03:23](#)

على كثير من الطوائف المنحرفة والضالة فقوله جل وعلا ان الله لا يغفر به. في هذا دليل على ان الشرك لا يغفر ولو كان العبد يصلى ويصوم ويذکي ويحج قد تقدم ان الحكم بغير الله بغير شرع الله انه من الشرك. لقوله تعالى ولا يشرك في حكمه احدا. فهو داخل في هذه الاية من الشرك الذي لا يغفر - [02:03:36](#)

الذي يحكم بغير شرع الله القوانين الوضعية كالذی يعبد قبرا او ولدا لا فرق بينهما. وتعذير بعض الناس عن هؤلاء المشرعين بانهم لا يعتقدون بان القوانين افضل من شرع الله. نقول - [02:03:57](#)

قول المشرك اذا قال انا لا اعتقد ان الشرك باطل. ولا افضل هذا الشرك على عباد الله. هل ينفعك؟ لا ينفعه ولا يغني عنه شيئا. الله قال وليس ان الحكم الا لله. ان الحكم الا لله - [02:04:09](#)

ضرب الحكم لغير الله شرك وليس من حكم عدو. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. وقد تقدم تقریر ذلك مرارا. وان القوانين الموجودة في عالمنا الحاضر كلها من الشركة الاكبر - [02:04:24](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك في رد على الخوارج خلاف الخوارج الذين يقولون ان اصحاب الكبائر مخلدون في النار لمن يشاء يرد على المرجئة ايضا - [02:04:41](#)

المرجئة طوائف كما تقدم الحديث عن بعضهم لكن غالب مرجعة هذا العصر غالبا طالب مرجعة هذا العصر لا يذكر العبد الذي بالاستحلال في الاعتقاد اذا قال العبد الكفر الاصنام كفر - [02:05:02](#)

لان هذا دلالة على عدم التصفيق نقول هذا من المرشئة اذا قال ان سب الله وسب الرسول لا يکفر ما لم يستحل فنقول هذا من غالاة المرجئة نقف على قول المؤلف واعلم ان الذي ظن ان الرب سبحانه - [02:05:25](#)

واعلم ان الذي ظن ان الرب سبحانه لا يسمع له او لا يستجيب له الا بواسطه يطلعه على ذلك او تسأل ذلك عنه فقد ظن بالله ظن السوء والله اعلم - [02:05:42](#)

او اشرك ايه نعم الشك من الرواية هذا شك من الرواية مع انه لا تنافي تقدم ان كل وليس كل كفر المسائل الله جل وعلا سمي ترك الصلاة شركا. قال تعالى واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين. وفي صحيح الامام مسلم - [02:05:53](#)

من حديث ابن حريج الزبير نبكي عن جابر بن عبد الله ان النبي صلی الله عليه وسلم قال بين الرجل وبين الشرك او الكفر ترك الصلاة بين الرجل وبين الشرك او الكفر ترك - [02:06:16](#)

الصلاه او الكفر وقد يكون هنا شك من الرواية. قد يكون ان ترك الصلاه هو من المشركين واذا قيل بأنه منصف فهو کافر ما الذي يحكم

وش فيك فنائز الله جل وعلا في ربوبيته وهو مشرك في هذا الاعتبار - [02:06:35](#)

قد يقع نعم هناك بعض المسائل الرسول صلى الله عليه وسلم صريحاً ما معنى كونه مشركاً ومع تسمية المشركين أنا كافر. هذا كافر.
ولين الله جل وعلا فرق بينهما. قال لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب - [02:06:57](#)

والمرجع من المؤلف رحمة الله قال يصنع التصاوير بيده لأنها هو الموجود في عهدهم تتحدث عن واقعهم ولا يتحدث عن شيء لم يوجد في عصرهم وقد لم يخطر بباله أنه قد سوف تخرج فيما بعد بкамيرات تستند بالحقيقة الواحدة ملابس الصور الملونة - [02:07:14](#)

وعبر عن قوله بيده إلى ما في عصرهم وواقعهم الذي يريد أن يحرر أو يتأنى التأويلات الباطلة قد يجد هذا بما هو أعظم من كلام البشر هنا الجهمية حرف كلام الله - [02:07:51](#)

وحرفوا كلام الرسول صلى الله عليه وسلم أحد يحرك إلا وجده إلى الكتاب والسنة سبيلاً. ولكن هذا السبيل باطل وليس في سبيل وليس في سبيل الرشاد. نعم لا يمكن بدون فعل من البشر فإن البشر هو الذي يركز وهو الذي يضع آآ - [02:08:13](#)
قياس العدسة وهو الذي يضغط الزر هذا من صنعه هو من عمله ما كان في تزكية محضة ينبغي المنع عن ذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم منع من تسمية ببرة - [02:08:36](#)

فجاء النص به لا شك أنه يمنع من قد يقتضي اللفظ آآ مدح أو ثناء وبين من تصالح الصالح ضابط في ذلك إذا روعي الوصف منع إذا لم يراعي الوصف لم - [02:08:54](#)

اكراماً له يذبح لطعة السلطان أو يذبح تقرباً له إذا ذبح لطعة السلطان لا يصل إلى حد الشرك الأكبر لكنه محرم على الصحيح في بعض العلماء جعله شركاً وفي بعض العلماء جعله مباحاً - [02:09:15](#)

موجود في تفسير عز حميد الصحيح أنه محرم لذبح طلعته فإنه محرم هل أنا لا لا أصل له وهذا العمل ذميم وقد يكون وسيلة أيضاً إلى الشرك إذا قلنا بأننا ليس من الشرك الأكبر نعم - [02:09:39](#)

نعم هناك فرق بين التقرب للشخص براقة الدم وبين التقرب إليه باللحم من التقرب ونحو ذلك أما التقرب للشخص في اراقة الدم هذا هو الحديث عنه أنه من الشرك يعبر بغير أهل الأرض لا يقول ذبحنا لابن فلان - [02:10:11](#)
يقول ذبحنا لله اكراماً لفلان هذا أولى هذا - [02:10:40](#)